

**التعلم الإلكتروني: دراسة تقييمية لتجربة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات**

د. عبدالمحسن بن عبد الرزاق الغديان
قسم التربية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التعلم الإلكتروني: دراسة تقييمية لتجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات د. عبدالمحسن بن عبد الرزاق الغديان قسم التربية - بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للتعلم من خلال نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب والطالبات. وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات المقيمين في مدينة الرياض والمتحقيين ببرامج التعلم الإلكتروني في تخصصات: الشريعة والادوة والاقتصاد وإدارة الأعمال. في الفصل الدراسي الأول ١٤٢٩/٢٠هـ والبالغ عددهم (٦٢٨) طالبًا وطالبة. وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٥٠) طالبًا وطالبة، وزعت عليهم الإستبانة. وقد تمكن الباحث من تسلم (١٤٢)، إستبانة بعد تعبئتها من قبل أفراد العينة.

وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة ٥٢,٨٪ لديهم خبرة قليلة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، وقد أظهرت النتائج أيضًا أن ٧٨,٩٪ من الطلاب والطالبات لم يكن لديهم خبرة سابقة في الدراسة عن طريق التعلم الإلكتروني. ومن النتائج أيضًا أن نسبة ٧٧,٥٪ من أفراد العينة يرون أن التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يعتمد على وسائل الاتصال والتقنية المتطورة. ويرى ٦٦,٦٪ من الطلاب والطالبات أن أدوات التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية توفر للطلاب والطالبة مرونة في الوقت والمكان في عملية التعليم. كما أن غالبية أفراد العينة ٨٦,٩٪ يرون أنه يجب تدريبهم على كيفية استخدام برنامج (تدريس) قبل البدء الفعلي في الدراسة. أما بالنسبة لاستخدام البريد الإلكتروني في استقبال الواجبات من خلاله والإجابة عليها وإرسالها لعضو هيئة التدريس بشكل متكرر، فقد أجاب أكثر من نصف أفراد العينة، ونسبتهم ٥٢,٩٪، بعدم الموافقة. ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد العينة في درجة الموافقة على محاور الدراسة تعزى لاختلاف خبرتهم في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني. وذلك لصالح الذين لديهم خبرة في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني.

مقدمة الدراسة:

اهتم العاملون في المجالات المختلفة بالتطورات المتسارعة لتقنية الاتصالات والمعلومات وتقنية الحاسبات الآلية بسبب سهولة الاستخدام وتحسين مستوى الأداء لدى العاملين في جميع القطاعات وخاصة في قطاع التعليم. فمن جهة أسهمت تقنية الاتصالات الحديثة بشكل كبير في وصول المعلومة إلى المتعلمين في وقت وجيز وبجهد يسير. وهذا ما يؤكد بيلكنجتون وآخرون (٢٠٠٠م، ص ٢) (Pilkington, Bennett, and Vaughan)، حيث أوضحوا أن الاستخدام المرن لشبكة الإنترنت في مجال التعليم يستطيع أن يزود المتعلمين بالمعلومات والمعارف والمهارات في أي مكان سواء كانوا في منازلهم أو أعمالهم.

ولهذا يعد التعلم الإلكتروني من أبرز ما أنتجته الثورة الحديثة في الاتصالات وتقنية المعلومات، حيث تم تسخير أحدث ما توصلت إليه تلك التقنيات من أجهزة وبرامج ووسائل عرض إلكترونية في العملية التعليمية، مما زاد من فرص الطلاب في التفاعل المباشر وغير المباشر مع المقررات والمعلمين والزملاء. ومن أهداف التعلم الإلكتروني إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة وكذلك تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية. كما يهدف إلى تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

ومن جهة أخرى لكي يكون التعلم الإلكتروني فعالاً لابد من توافر العديد من العناصر الهامة لكي يحقق الأهداف المرجوة منه، ومن أهم هذه العناصر ما يلي:

أ) الطالب والطالبة اللذان يتعلمان من خلال أسلوب التعلم الإلكتروني، واللذان يجب أن يكون لديهما إلمام كاف باستخدام التقنيات التي يعتمد عليها هذا النوع من التعليم.
ب) المعلم الذي يتفاعل مع الطالب أو الطالبة من خلال أدوات التعلم الإلكتروني، وغالباً لا يرتبط هذا المعلم بوقت محدد للعمل في هذا النوع من التعليم، وإنما يعامل بعدد المقررات التي يشرف عليها.

ج) توافر البنية التحتية للتعليم الإلكتروني من شبكات متقدمة في الاتصالات السلكية واللاسلكية وأجهزة الحاسب الآلي الحديثة الملائمة.

د) المقرر الإلكتروني وهو عبارة عن كتاب يتم نشره إلكترونياً، وتتمتع صفحاته بمواصفات صفحات الشبكة العنكبوتية، ويمكن الحصول عليه من خلال تحميله على أجهزة الطلاب والطالبات من موقعه على الإنترنت (التودري، ٢٥٤١هـ، ص ٩٣-٩٧). وعندما تتوافر هذه العناصر وتتفاعل مع بعضها البعض بشكل صحيح نجد أنها تبرز العديد من الفوائد للمتعلم والجهات التي تعلم. مثل: تقليل مصروفات السفر وانتقال المتعلمين، والمحافظة على وقت المتعلم، وتبادل الخبرات والثقافات بين المتعلمين، والمشاركة في مصادر المعلومات، وغير ذلك (Sugges, , Cissell, McIntyre, and Ward , 2002, P.6).

والتعلم الإلكتروني يقدم العديد من الفوائد مثل، إتاحة فرصة التعليم لمختلف فئات المجتمع دون النظر إلى الجنس أو اللون. كما أنه غير مقيد بأعداد محددة من الطلاب وغير مقيد بأماكن محددة لتنفيذه. كما يمتاز بمساعدة الطالب على الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومة، وكذلك حصوله على تغذية راجعة مستمرة خلال عملية التعلم (سالم، ٢٠٠٤م).

ونظراً لما يقدمه التعلم الإلكتروني من فوائد جمة للمؤسسات التعليمية والمتعلمين فقد اهتمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بهذا النوع من التعليم من خلال إنشاء عمادة للتعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني في عام ٢٨٤١هـ وذلك رغبةً منها في دمج التقنية الحديثة بالتعليم الجامعي، مما يتيح للطلاب والطالبات غير القادرين على الالتحاق بالتعليم التقليدي التعلم بطريقة فعالة وسهلة من أي مكان من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت. ويعد نظام إدارة التعلم الإلكتروني (تدارس) هو الأداة الرئيسة للتعليم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات تقويمية سابقة - على حد علم الباحث - لتجربة عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فإن الباحث رأى في هذه الدراسة أن من الضروري القيام بمثل هذه الدراسة لمعرفة الجوانب الإيجابية لتطبيق نظام التعلم الإلكتروني في الجامعة والمحافظة عليها، وكذلك التعرف على الجوانب السلبية ومحاولة معالجتها والتخلص منها، وذلك من وجهة نظر الطلاب والطالبات.

مشكلة الدراسة:

تزايد أعداد الجامعات والمعاهد العليا التي تتبنى التعلم الإلكتروني ليكون مكملاً للتعليم التقليدي وداعماً له على المستوى العالمي - أظهر مدى أهمية هذا النوع من التعليم. وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من الجامعات التي سعت لتطبيق نظام التعلم الإلكتروني في السنوات الأخيرة. وعلى الرغم من حداثة التجربة فإن إقبال الطلاب والطالبات سواء كانوا من المواطنين أو المقيمين على الالتحاق بهذا النوع من التعليم كان فوق المتوقع، حيث بلغ عدد الملتحقين والملتحقات بجميع التخصصات المتاحة بنظام التعلم الإلكتروني في الجامعة (١٥٠٠٠) طالب وطالبة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ)، متاح على الرابط:

http://www.imamu.edu.sa/news/Pages/news_15-4-1430_2.aspx

ولظهور بعض الصعوبات التي واجهت الطلاب والطالبات أثناء الدراسة، وكذلك عدم وجود دراسات تقييمية سابقة - على حد علم الباحث - لتجربة عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد برزت أهمية تقييم تجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة في نظام التعلم الإلكتروني بالجامعة للتعرف على إيجابياتها وسلبياتها، وقد رأى الباحث أنه من الضروري القيام بتقييم تلك التجربة، من أجل تقديم صورة واقعية عنها لتعم الفائدة داخل الجامعة وخارجها.

أسئلة الدراسة:

الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما أهم خصائص التعلم الإلكتروني المقدم من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي دفعت الطلاب والطالبات للالتحاق بهذا النوع من التعليم؟

السؤال الثاني: ما آراء الطلاب والطالبات في نظام (تدارس) المستخدم في مجال التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

السؤال الثالث: ما أدوات التعلم الإلكتروني التي يستخدمها الطلاب والطالبات في برامج التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل كبير؟

السؤال الرابع: ما أهم المقترحات التي يقدمها الطلاب والطالبات الملتحقين ببرامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول سبل تحسين هذا النوع من التعليم؟
فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة من التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقييم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لاختلاف متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقييم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لاختلاف متغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقييم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لاختلاف متغير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقييم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لاختلاف متغير الخبرة في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني.
أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى تقييم تجربة التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال التعرف على وجهة نظر الطلاب والطالبات الذين خاضوا تلك التجربة. كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١- التعرف على خصائص التعلم الإلكتروني المقدم من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- تحديد الجوانب الإيجابية، والأخرى السلبية، في برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لكي يتسنى المحافظة على الجوانب الإيجابية، والتخلص بقدر الإمكان من الجوانب السلبية.

٢ - التعرف على مدى ملاءمة برامج التعلم الإلكتروني التي تقدمها الجامعة بالنسبة للملتحقين بهذا النوع من التعليم.

٤- التعرف على أكثر أدوات التعلم الإلكتروني استخداماً من قبل الطلاب والطالبات الملتحقين ببرامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥ - التعرف على أهم المشكلات التي تواجه هذا النوع من التعليم.

٦ - التعرف على بعض المقترحات التي يقدمها الطلاب والطالبات حول سبل تحسين هذا النوع من التعليم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

١- إن عملية التقويم التي قام بها الباحث لتجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجال التعلم الإلكتروني تقدم صورة واقعية عن تجربة الجامعة في مجال التعلم الإلكتروني لكل من المسؤولين في الجامعة، والباحثين في قضايا التربية والتعليم. والقائمين على إعداد مثل هذا النوع من التعليم وتخطيطه.

٢- أهمية التعرف على آراء الطلاب والطالبات الملتحقين ببرامج التعلم الإلكتروني في عملية التقويم، نظراً للخبرات التي اكتسبوها. مما يمكنهم من تقديم صورة واضحة عن الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا النوع من التعليم.

٣ - الإسهام في توعية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بدورهم المتعاظم وإكسابهم الخبرات الجديدة، لمسايرة التغيرات السريعة وخاصة ما يتعلق بدمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

٤- المساعدة في تطوير عمليات التعلم الإلكتروني المقدمة من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتحسين مخرجاتها.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على تقويم تجربة التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات الذين خاضوا تلك التجربة. وإن نتائج هذه الدراسة هي خلاصة تجاربهم وليس تقويماً شاملاً لجميع جوانب التجربة.

▪ كما تتحدد هذه الدراسة بمجتمع الدراسة، وهم طلاب وطالبات التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول ١٤٢٩هـ / ١٤٣٠هـ في تخصصات: الشريعة، والدعوة، والاقتصاد، وإدارة الأعمال.

مصطلحات الدراسة:

التقويم (Evaluation):

يرى كيمول وايلر بأن التقويم "عملية تصدر منها أحكام تستخدم كأساس للتخطيط، وأنها عملية تشتمل على تحديد الأهداف، وتوضيح الخطط، وإصدار الأحكام على الأدلة، ومراجعة الأساليب والأهداف في ضوء هذه الأحكام" (العبودي والجبوري، ١٩٨١م، ص ٥٢٠). في حين يرى بولا (Bhola) أن التقويم "عملية استخدام الخبرة السابقة لتصميم أداءات أفضل في الحاضر والمستقبل" (مراد، ١٩٨٥م، ص ٨). ويقصد بالتقويم في هذه الدراسة العملية المنظمة التي تهدف إلى معرفة أوجه القوة والضعف في برامج التعلم الإلكتروني التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومحاولة تعزيز أوجه القوة وتحسينها، وتجنب مواطن الضعف عند إعداد برامج مماثلة.

التعلم الإلكتروني (E-learning):

ذلك النوع من التعليم الذي يتم من خلاله نقل المعلومات والمعارف بين المعلم والمتعلم بوساطة أدوات شبكة الإنترنت وخدماتها عن طريق الحاسب الآلي وبرمجياته. الإطار النظري:

يستعرض هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، ويتركز في ثلاثة أبعاد رئيسة تغطي جميع جوانب الدراسة المختلفة، حيث يركز البعد الأول على التقويم التربوي وماهيته وخصائصه وأهدافه وأنواعه، ويتناول البعد الثاني عمادة التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أما البعد الثالث فيتناول نظام إدارة التعلم الإلكتروني (تدارس).

التقويم التربوي

التقويم بشكل عام عملية تمت ممارستها منذ القدم من قبل العاملين في مجال التعليم والتربية، ومع مرور الزمن دخل على أهدافها ووظائفها ووسائلها التطوير

والتحسين. وهذه العملية تهدف إلى تقدير نمو الطلاب في مجالات المعرفة المختلفة ومدى تحقيقهم لقيم وأهداف المنهج. (رايتستون وآخرون، ١٩٦٤م، ص ٣٠).

مفهوم التقويم التربوي:

ويرى علام (٢٠٠٣م، ص ١٠) أن مفهوم التقويم نال كثيراً من الجدل في الأوساط التربوية والتعليمية، والسبب يعود إلي تعقد هذا المفهوم وتداخله مع غيره من المفاهيم المشابهة له كالقياس والتقييم وغيرهما. وتتعدد تعريفات هذا المفهوم حسب اختلاف الوظائف التي يشغلها كل من يقوم بتقديم تعريف لهذا المفهوم. فهناك العديد من التعريفات نورد بعضها في هذا المقام: حيث يعرف كل من سيد وسالم (٢٠٠٤م، ص ١٦) التقويم بأنه "عملية نظامية ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها، أي تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في كل مكونات المنظومة التربوية، حتى يتم علاج نواحي الضعف، وتعزيز نواحي القوة". أما عبد الهادي فيرى أن التقويم هو "إصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها" (٢٠٠٢م، ص ٢٧). ومن خلال هذه التعريفات لمفهوم التقويم نستطيع أن نحدد أهم خصائصه.

خصائص التقويم التربوي:

لكي يؤدي التقويم دوره بفاعلية داخل المؤسسات التربوية لابد أن يدرك صانع القرار التربوي الذي يتولى عملية التقويم ماهية خصائصه، حيث يرى كل من عبد الله (٢٠٠٣م، ص ٣٢) وملحم (٢٠٠٥م، ص ٣٨) أن من أبرز هذه الخصائص ما يلي:

- ١- التقويم عملية شاملة للأهداف التربوية، ومكونات المنهج، وجوانب النمو المتعلقة بالطالب، وخاصة النمو المعرفي والجسمي والاجتماعي والعقلي.
- ٢- التقويم عملية تعاونية لم تعد قاصرة على فرد واحد أو مجموعة أفراد، وإنما يشترك فيها كل من له علاقة بالطالب كالمدرس والمدير والموجه وولي الأمر. وهذه العملية التعاونية تسهم في تعديل وتحسين المنهج إذا تمت بشكل صحيح.
- ٣- التقويم عملية مستمرة تسير مصاحبة لجميع أجزاء المنهج ومسيرة لكل نشاط يقوم به الطالب. فالتقويم المستمر للعملية التعليمية يساعد على تحديد جوانب القصور وعلاجها، ودعم الجوانب الإيجابية وتثبيتها.

٤- التقييم وسيلة لتطوير جميع عناصر المنهج، مثل: المعلم وخبراته، وطريقة أدائه، والكتاب ومحتواه، والأنشطة الصفية واللاصفية.

أهمية التقييم التربوي:

التقييم في المؤسسات التربوية عملية مهمة يحتاج إليها بشكل مستمر، بإصدار الأحكام واتخاذ القرارات السليمة واختيار البدائل تتم بناءً على عمليات التقييم التي يقوم بها المسؤولين في تلك المؤسسات من حين لآخر. وتتضح أهمية التقييم في العملية التربوية في أن التقييم يحدد اتجاه المدرسة في تحقيق أهدافها، كما يشخص ما يقابل الطلاب والمعلمين من صعوبات أثناء الدراسة، وهذا التشخيص يساعد على تحسين عملية التعلم من خلال التغلب على تلك الصعوبات، وللتقييم أيضاً أهمية كبرى في التوجيه والإرشاد للطلاب (العبيدي، الجبوري، ١٩٨١م، ص ٢٢).

ويرى كل من سيد وسالم (٢٠٠٤م، ص ٣٤) أن التقييم يساعد الطلاب على التدريب على تقييم أمورهم الخاصة؛ لكي يتمكنوا من إصدار الأحكام، ومعرفة مدى تحقق الأهداف التي يرسمونها لأنفسهم في حياتهم الخاصة. ومن ناحية مدى الكشف عن فاعلية المؤسسات التربوية فإن التقييم يكشف هذا الجانب للمهتمين، ويبين لهم جوانب القوة لتثبيتها وجوانب الضعف لكي يتلافوها في المستقبل.

أهداف التقييم التربوي:

للتقييم أهداف عامة ووظائف هامة في تسيير العملية التعليمية، وقياس مدى نجاحها، ومعرفة طرائق التدريس المناسبة في تعليم الطلاب، وكذلك التعرف على مدى كفاءة محتوى المقررات الدراسية التي يتلقاها الطلاب. ومن هنا يجب على كل مؤسسة تربوية لكي تقوم بعملها على أكمل وجه تحقيق هذه الأهداف. ومن أبرز أهداف التقييم - كما يراها ملحم (٢٠٠٥م، ص ٤٠) - ما يلي:

- التعرف على مدى تحقيق الأهداف المرسومة للمؤسسة التربوية.
- الكشف عن فاعلية المؤسسة التربوية.
- التأكد من صحة الأحكام والقرارات والآراء التي اتخذت أثناء فترة العمل في المؤسسة التربوية.
- التأكد من أن المؤسسات التربوية تقدم الخبرات اللازمة للطلاب وما يحتاجون إليه من معارف ومهارات.

ويضيف كل من العبيدي والجبوري أهدافاً أقل عمومية، مثل:

- معرفة ما إذا كانت طرق التدريس المستخدمة في العملية التعليمية مجدية أو لا.
- التعرف على الصعوبات والعقبات التي قد تواجه كلاً من الطالب والمعلم والمدرسة في تحقيق أهدافهم أثناء العملية التعليمية.
- التأكد من تطور وتحسن سلوك الطلاب، والقضاء على كل سلوك غير سوي.
- التأكد من نمو جوانب شخصية الطلاب، مثل: الجوانب النفسية، والجسمية، والعقلية، والمعرفية وغيرها (١٩٨١م، ص ٤٥).

أنواع التقويم التربوي:

للتقويم التربوي عدة أنواع ظهرت نتيجة لتعدد واختلاف الأساليب والأدوات المستخدمة في عمليات التقويم. ولكون التقويم أضحى ضرورة ملحة في أي عملية تعليمية، وفي جميع المراحل التعليمية، فقد وجب توضيح تلك الأنواع؛ ليسهل على القارئ التمييز بينها، وهذه الأنواع تشتمل على ما يلي:

النوع الأول: التقويم القبلي أو التمهيدي

يتم هذا النوع من التقويم قبل بداية العملية التعليمية لعدة أسباب، كما يراها كل من سيد وسالم (٢٠٠٤م، ص ٤١-٤٢)، ومن أهمها:

- تحديد مستوى كل طالب وقبوله في المرحلة التي تناسب مستواه قبل البدء في تعليمه.
- وكذلك معرفة مدى قدرة واستعداد الطلاب لتعلم مادة معينة؛ نظراً لحاجة هذه المادة لمعارف ومهارات سبق أن تعلمها الطالب في مواد أخرى سابقة.

النوع الثاني: التقويم التكويني أو البنائي

يتم تطبيق التقويم التكويني خلال تنفيذ العملية التعليمية، ويهدف هذا النوع من التقويم إلى التأكد من مدى التقدم الذي أحرزه الطلاب بالنسبة للمادة التي يدرسونها سواء من حيث المعارف الواجب الحصول عليها أو المهارات اللازم اكتسابها. كما أنه يهدف إلى التعرف على مستوى استيعاب الطلاب داخل الفصل؛ مما يؤدي إلى التمييز بينهم والتفريق بين المجتهد والأقل اجتهاداً، ومن الأدوات التي تستخدم في هذا النوع من التقويم الاختبارات الشفوية، والاختبارات الكتابية السريعة أو القصيرة، وبوساطة هذه الاختبارات يستطيع الطالب معرفة أخطائه من خلال التغذية الراجعة من معلم المادة، وهذا بدوره يؤدي إلى تقدم العملية التعليمية وتحسينها (عبد الهادي، ٢٠٠١م، ص ٨٧).

النوع الثالث: التقويم الختامي أو النهائي

يتم التقويم الختامي في نهاية عملية التعلم سواء بعد الانتهاء من دراسة مقرر معين كالاختبارات التي تتم في نهاية الفصل الدراسي، أو عند القيام بعمل استبانة وتوزيعها على الطلاب لمعرفة وجهات نظرهم في البرنامج كاملاً. وهذا النوع من التقويم يعد أكثر شمولية بسبب ما يقدمه من نتائج عامة وشاملة لما تم القيام به في العملية التعليمية. وهذا النوع من التقويم هو الذي سيتم العمل به في هذه الدراسة (سيد وسالم، ٢٠٠٤م، ص ٤٧).

مفهوم التعلم الإلكتروني

يشيع في ميدان التعلم الإلكتروني مفاهيم كثيرة ومصطلحات عدة لا بد من ذكر بعضها بصفاتها أساساً للحديث عن خصائصه ومبررات الأخذ به. فمعظم التعريفات نظرت إلى هذا المفهوم من زاوية مختلفة حسب طبيعة اهتمامات الباحث وتخصصه. ومن هذه التعريفات على سبيل المثال:

تعرف الغراب (٢٠٠٣: ٢٥) التعلم الإلكتروني بأنه "التعليم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة أو شبكة الإنترنت".

ويعرف ونتلنق وآخرون (٢٠٠٠) Wentling et al التعلم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي، يسهل الحصول على المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية. وهذا النوع من التعلم يعتمد كلياً على شبكات الاتصال والحاسبات الآلية، ولكي يكون فعالاً فإنه يحتاج إلى أنظمة اتصال عالية التقنية، مثل: الأقمار الصناعية، والهواتف النقالة وغيرهما. ومهما اختلفت التعريفات لمفهوم التعلم الإلكتروني فأن الهدف الأساس لهذا النوع من التعلم هو فتح المجال لكثير من أفراد المجتمع الراغبين في التعليم والقادرين عليه من طلاب، وموظفين، وربات بيوت، والأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية، والسجناء..... وغيرهم، وبكلفة أقل، وبمخرجات تضاهي في جودتها جودة التعليم التقليدي إذا تم تصميمه بشكل جيد وحسب المعايير المتفق عليها عالمياً.

خصائص التعلم الإلكتروني:

- ١- يتم تبني إطار فكري للتعلم الإلكتروني لابد من بيان خصائصه التي من أهمها ما يأتي:
بفترة كافية، حيث يقوم بتحضير المادة العلمية فريق من الأساتذة ينتمون إلى تخصصات مختلفة، بعكس ما يحدث في نظام التعليم التقليدي حيث يستطيع المعلم أن يحضر الدرس بشكل فردي في بداية العام الدراسي.
- ٢- التعلم الإلكتروني يركز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية (التعليم الذاتي). كما أنه يعطي الطالب الفرصة للتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (التعليم التعاوني).
- ٣- التعلم الإلكتروني يوفر الاتصال المتبادل (البيئة التفاعلية) بين المعلم والطالب أو بين الطلاب أنفسهم. وتكون المادة العلمية هي مجال الاتصال.
- ٤- العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني إما أن يتم بصورة متزامنة بحيث يتواصل المعلم والمتعلم مباشرة، مما يجعل بيئة التعلم قريبة إلى حد ما إلى بيئة التعلم بالطريقة التقليدية، أو يتم بصور غير متزامنة عن طريق البريد الإلكتروني على سبيل المثال.
- ٥- التعلم الإلكتروني لا يقيد الطالب بالحضور في مكان معين، حيث يتميز بالمرونة في المكان والزمان، فمن خلاله يستطيع المتعلم أن يتعلم من أي مكان في العالم وفي أي وقت شاء ليلاً أو نهاراً، خلال أيام الأسبوع.
- ٦- التعلم الإلكتروني يوفر بيئة تعليمية آمنة بعيدة عن المخاطر التي يمكن أن يواجهها المتعلم عند ممارسة التجارب الخطرة فعلياً في معمل الكيمائية على سبيل المثال. أو عند دراسة الزلازل والبراكين، حيث يتطلب الوضع من الطالب الذهاب لتلك الأماكن لدراستها على الطبيعة؛ مما يزيد من نسبة المخاطر التي قد يواجهها.
- ٧- التعلم الإلكتروني يعطي الجميع الفرصة للتعلم بحيث لا يلزم المتعلم بأن يكون ذا عمر زمني معين، وهو بهذا الأسلوب يشجع جميع الراغبين في التعليم على التعلم المستمر مدى الحياة.

٨- التعلم الإلكتروني يمكن قياس مخرجات بطرائق عدة، مثل: إجراء الاختبارات السريعة، وكتابة البحوث، وكتابة التقارير، والمشاركة الفاعلة للطلاب وغيرها.

٩- هناك العديد من البرمجيات المستخدمة في التعلم الإلكتروني مثل: برنامج WebCT وبرنامج Blackboard وغيرهما، تقدم إضافة إلى التعلم الإلكتروني إدارة إلكترونية مسؤولة عن تسجيل الدارسين، وتحصيل الرسوم الدراسية، ومتابعة الدارسين، ومنح الشهادات.

١٠- الشهادات التي تمنح للطلاب الملتحقين بالتعلم الإلكتروني معترف بها في كثير من الدول المتقدمة ودول العالم الثالث، بشرط أن تكون الجهة التي تمنح مثل تلك الشهادات تخضع للشروط والمعايير الدولية سواء كانت جامعات تقليدية أم جامعات افتراضية. (الغراب، ٢٠٠٣: ٢٦)، (سالم، ٢٠٠٤: ٢٩٢)، (الصايد، ٢٠٠٢: ١٠٣).

مبررات الأخذ بالتعلم الإلكتروني:

هناك حقيقة لا بد من الاعتراف بها، وهي أن التقنية الحديثة أحضرت معها تغيرات كبيرة للتعليم الجامعي. فعلى سبيل المثال يرى بارنت (Barnett ١٧:١٩٩٩) أن من هذه التغيرات الكبيرة، تحطيم الحواجز بين الجامعات، ومعاهد الأبحاث، والمعاهد العليا داخل المجتمع؛ مما سهل عملية التعاون فيما بينها، وكذلك ظهور نظام التعلم الإلكتروني في السنوات الأخيرة في كثير من المجتمعات.

وانتشار التعلم الإلكتروني في تلك المجتمعات جاء نتيجة ظروف معينة دعت الحاجة إليه؛ فعلى سبيل المثال تحقيق طموح بعض الفئات في المجتمع وإشباع رغباتهم في التعلم و التزود بالخبرات، والمعارف، والمهارات، وخاصة التي لا تنطبق عليها شروط الالتحاق في مراحل التعليم المختلفة في التعليم التقليدي، إما لكبر السن، أو لعدم قدرتهم على الالتزام بالحضور بالمكان المحدد كالمدارس والجامعات. وفي هذا الجزء من هذه الدراسة سوف نحدد أسباب الحاجة للأخذ بالتعلم الإلكتروني ومبرراته، ومن أهم تلك المبررات ما يأتي:

- هناك الكثير من المتغيرات التي فرضت الحاجة في التنوع في أنظمة التعليم الجامعي، فمثلا المشكلات التي يعاني منها التعليم العالي، وعلى رأسها، تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي في الوقت الذي تعجز فيه الجامعات عن مواجهة هذا الطلب. وكذلك تركز الجامعات والكليات في المدن الرئيسية والكبيرة.

- الانفجار المعرفي و التطور التقني الذي يجتاح العالم في الوقت الحاضر يفرض علينا متابعته والإفادة منه. فمن خلال التعلم الإلكتروني نستطيع الوصول إلى المعلومة بسرعة كبيرة. وكذلك من البسير تحديث المناهج والبرامج على الإنترنت بما يواكب تطورات ومستجدات العصر دون تكاليف إضافية كبيرة.
- كلفة التعليم الجامعي في النظام التقليدي تزداد عاما بعد عام، مما يستلزم اتخاذ قرارات حاسمة في ضرورة تبني التعلم الإلكتروني الذي يتحقق فيه ما لا يتحقق في غيره من حيث قلة معدل الإنفاق كلما زاد عدد الطلاب.
- يسمح التعلم الإلكتروني بالمزيد من الفرص التعليمية، مما يسهم في تمكين الموظفين على الجمع بين العمل و الدراسة. حيث يستطيع الطالب الحصول على شهادة جامعية أو دبلوم ترفع من مكانته في العمل.
- التعلم الإلكتروني يستخدم طرائق مختلفة في التعليم. تشجع الجميع على التعلم. مثل: طريقة النقاش الجماعي. وطريقة العصف الذهني، وطريقة حل المشكلات، وطريقة التعلم بالاكشاف وغيرها.
- قد لا يحتاج التعلم الإلكتروني إلى مبان وتجهيزات كما هو حاصل في الجامعات التقليدية. بل يكفي استخدام برمجيات خاصة تقوم مقام الجامعة في جميع جوانبها سواء الخاصة بالتعلم الإلكتروني أو الإدارة الإلكترونية التي تكون مسؤولة عن تسجيل الدارسين، وتحصيل الرسوم الدراسية، ومتابعة الدارسين، ومنح الشهادات وغيرها. مثل: برنامج Moodle. (سالمة، ٢٠٠٤). (الصايدى، ٢٠٠٢).
- ، (2000, Fry, Ketteridge and Marshall)، (٢٠٠٠، Branch and Fitzgerald)
- (الموسى، 2005)

من خلال تلك الخصائص، والمبررات، تتضح لنا مدى أهمية التعلم الإلكتروني بصفته نظاماً مكماً وموازياً للتعليم الجامعي التقليدي. وليس بديلاً عنه. فمن خلاله يمكن أن يسد الفجوة الناتجة عن عدم قدرة التعليم الجامعي على تلبية جميع الاحتياجات التعليمية الفردية والاجتماعية. كما أنه سوف يسهم في حل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي.

عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: في عام ١٣٩٤هـ تم إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بموجب مرسوم ملكي كريم، وتعد هذه الجامعة إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وقد شملت المعاهد العليا والكليات والمعاهد العلمية، ومنذ إنشاء الجامعة وهي في توسع مستمر؛ فقد تم إنشاء المدينة الجامعية للجامعة في شمال مدينة الرياض، وتم الانتقال إليها في بداية العام الدراسي ١٤١١هـ وكان لهذا الانتقال آثار إيجابية كبيرة على العملية التعليمية في الجامعة وعلى جميع الأنشطة الأخرى بها؛ حيث بلغ عدد كليات الجامعة إحدى عشرة كلية، ومعهدين؛ أحدهما للقضاء، والآخر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكذلك مركز لدراسة الطالبات، وستة معاهد في الخارج لتعلم العلوم العربية والإسلامية، وستون معهداً علمياً منتشرة في مختلف أنحاء المملكة.

ومن التطورات الأخيرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنشاء عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني في عام ١٤٢٨هـ التي أقرت دمج التقنية الحديثة بالتعليم الجامعي مما يتيح للطلاب والطالبات التعلم بطريقة فعالة وسهلة من خلال شبكة الإنترنت. وتعد هذه العمادة الجهة المسؤولة عن تقديم خدمات التعلم الإلكتروني لكليات الجامعة وفروعها كافة، مما يتيح للطلاب والطالبات الاستفادة القصوى من نظام التعلم الإلكتروني بتكاليف مناسبة. ويعد نظام إدارة التعلم الإلكتروني (تدارس) هو الأداة الرئيسة للتعليم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد أتاح للطلبة والطالبات التسجيل في الدورة التأهيلية للانتساب المطور والدراسة من خلال الإنترنت (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٨هـ متاح على الإنترنت).

وفي الوقت الحاضر تقوم عمادة التعليم عن بعد بتقديم نظام الانتساب المطور، والذي يقصد به دمج الدراسة الجامعية بطريقة الانتساب التقليدي مع أسلوب التعلم الإلكتروني باستخدام التقنية الحديثة وخاصة الحاسب الآلي والإنترنت، ليرفع بذلك جودة العملية التعليمية ويضمن نجاحها بطريقة سهلة وميسرة. فالانتساب المطور يقدم خدمات جديدة، مثل؛ توفير نظام إلكتروني متكامل للدراسة (نظام (تدارس))، ويحتوي على عدد من الأدوات المساعدة؛ مما يمكن الطالب من تحميل المحاضرات من

خلال الإنترنت، وحفظها في جهاز الحاسب الخاص به. ومن الخدمات أيضا توفير إمكانية إتمام جميع المعاملات الخاصة بقبول الطالب وتسجيله للمواد والحذف والإضافة وغير ذلك دون الحاجة لحضوره إلى مقر الجامعة. وكذلك تسهيل آليات التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال النظام المعتمد عبر الإنترنت.

وتتيح عمادة التعليم عن بعد العديد من التخصصات الجامعية التي تقدم للطلاب والطالبات من خلال نظام إدارة التعلم الإلكتروني (تدارس)، وتشمل تخصصات: الشريعة، والدعوة، وإدارة الأعمال والاقتصاد. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٩م). متاح على الإنترنت).

نظام (تدارس)؛

يعد نظام (تدارس) أحد أنظمة إدارة التعليم الشامل من خلال الإنترنت (LMS)، حيث يقوم بتقديم جميع الوظائف التي تحتاجها الجامعات والمدارس ومراكز التدريب لإدارة العملية التعليمية والتدريبية فيها، وكذلك تقديم مقرراتها عبر الإنترنت. ونظام (تدارس) يستخدم اللغة العربية ومدعوم باللغة الإنجليزية ولغات أخرى. وهو سهل الاستخدام من حيث التعامل مع المحتوى وأنظمة التشغيل وقواعد البيانات. كما أنه متوافق مع معايير SCORM و AICC و IMS للتعليم الإلكتروني.

وهناك العديد من المزايا التي يتميز بها نظام (تدارس)؛ فعلى سبيل المثال؛ يتيح التعليم والمواد التعليمية للطلاب في أي وقت وفي أي مكان. كما أنه يوفر التعليم لأكثر عدد ممكن من المتعلمين، ويسهل تفاعل وتواصل الأساتذة والطلاب، وكذلك تواصل الطلاب فيما بينهم داخل المؤسسة أو عبر العالم أجمع. مع دعم التعلم التعاوني. كما أنه يمتاز بخفض التكاليف المالية مقارنة بتكاليف التعليم التقليدي (السفر، السكن، شراء الكتب.... إلخ). وأخيراً توفير طرق متنوعة لتقويم تعلم الطلاب.

مكونات النظام:

يقوم نظام (تدارس) بالوظائف (مكونات النظام) الآتية:

- إدارة عمليات القبول والتسجيل.
- بناء وإدارة المحتوى التعليمي.
- تقديم أدوات للصف الافتراضي.

- بناء وإدارة الاختبارات والواجبات.

- منتديات المناقشة.

- البريد الإلكتروني.

- متابعة أداء المتعلم.

ونظراً لأهمية مكونات نظام (تدارس) سنقوم بعرض بعض التفاصيل الخاصة بالأعمال التي يقوم بها كل مكون على النحو الآتي:

١- إدارة القبول والتسجيل:

يتولى نظام (تدارس) جميع العمليات الخاصة بقبول الطلاب وتسجيلهم، ووضع الخطة الدراسية لهم؛ حيث يستطيع كل طالب من خلالها من التسجيل في المقررات وحذفها وفق شروط الخطة الدراسية. وأخيراً يقوم النظام بتجميع درجات مقررات الطالب ورصدها واحتساب المعدل، ثم تخريج الطالب الذي استوفى متطلبات الخطة.

٢- بناء وإدارة محتوى المقررات:

يمكن نظام (تدارس) مستخدمي النظام من أعضاء هيئة التدريس من بناء المحتوى التعليمي في هيئة مكونات تعليمية تخزن وفقاً لمعيار SCORM و AICC. فمن ناحية يوفر النظام قوالب جاهزة لأشكال الصفحات التعليمية يتم من خلالها وضع المحتوى التعليمي للدروس في شكل وحدات تعليمية تتضمن الأسئلة، والتمارين، والتعليقات، والاختبارات، مدعماً بالوسائط المتعددة بطريقة سهلة وبسيطة. ومن ناحية أخرى يستطيع الطالب البحث في محتوى المقرر، وتحميله على جهازه الخاص، ومن ثم الرجوع للمحتوى في أي وقت.

٣- الفصل الافتراضي:

من خلال استخدام الفصل الافتراضي يستطيع عضو هيئة التدريس بث محاضراته إلى الطلاب بالصوت والصورة، والشرح على السبورة الإلكترونية، كما يستطيع أثناء المحاضرة مراقبة الطلاب والإشراف عليهم وإدارة المشاركات الصفية كطلب الإذن بالتحدث، وإيقاف المتحدث، وغيرها. ومن الناحية المقابلة يستطيع الطلاب توجيه الأسئلة لعضو هيئة التدريس من خلال التحدث عبر الميكروفون أو الكتابة النصية. وأخيراً يمكن النظام عضو هيئة التدريس من تسجيل محاضراته لمشاهدتها لاحقاً من قبل الطلاب.

٤- بناء وإدارة الاختبارات والواجبات:

يعطي نظام (تدارس) عضو هيئة التدريس الفرصة في إنشاء بنك للأسئلة لكل مقرر؛ حيث يغطي هذا البنك أسئلة الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، والإجابات القصيرة، والمزاوجة بين الأسئلة والأجوبة، بهيئة متوافقة مع مواصفات IMS QTI. كما يسمح باستيراد وتصدير الأسئلة من خارج النظام بشرط أن تكون متوافقة مع مواصفات IMS QTI، ويسمح كذلك بخلط الأسئلة لعرضها عشوائياً في كل مرة يراد فيها وضع الامتحان. كما أنه يوفر إمكانية التصحيح الآلي والفوري لإجابات الامتحانات. ومن ناحية أخرى يسمح النظام للطلاب بإرسال الواجب مع إخبار الأستاذ بوقت الإرسال، كما يتيح لعضو هيئة التدريس تحميل الواجبات وتصحيحها. وتحديد موعد عرضها على الطالب.

٥- منتديات المناقشة:

تمتاز منتديات المناقشة بشكل عام بأنها تهيئ البيئة المناسبة للتفاعل غير المباشر بين عضو هيئة التدريس والطلاب أو بين الطلاب مع بعضهم البعض. وفي هذا الصدد يسمح نظام (تدارس) بإنشاء منتديات عامة لجميع الطلاب والمعلمين وكذلك منتديات خاصة لكل مقرر. كما يعطي النظام عضو هيئة التدريس إمكانية التحكم في طبيعة المشاركة في المنتدى الخاص بمقرره.

٦- البريد الإلكتروني:

يقدم نظام (تدارس) لكل طالب وعضو هيئة تدريس بريداً إلكترونياً يقوم بجميع الوظائف الأساسية للبريد الإلكتروني، مما يتيح لهؤلاء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية، وإلحاق الملفات المختلفة مع الرسائل. والبحث في موضوعات البريد الإلكتروني وغيرها.

٧- متابعة أداء المتعلم:

يمكن النظام عضو هيئة التدريس من الحصول على تقارير مفصلة عن جميع الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطالب في تعامله مع النظام أثناء دراسته في أي مقرر. مثل: أوقات الدخول على النظام والمقرر. والمشاركات في المنتدى. ومرات الدخول على الدروس. ونتائج الاختبارات والواجبات. والمشاركة في المحاضرات الحية وغيرها.

الدراسات السابقة:

هناك بحوث ودراسات أجريت بهدف تقويم بعض التجارب التي استخدمت التعلم الإلكتروني في بعض الجامعات الغربية، ونظراً لارتباط هذه البحوث والدراسات بالدراسة الحالية فقد تمكن الباحث من التوصل إلى بعضها. ومن أهم تلك الدراسات دراسة كرسويل وآخرين (٢٠٠٠م) Carswell, et. al، إذ قاموا بدراسة تتعلق بالتعرف على تجارب الطلاب والطالبات في مجال التعليم عبر الإنترنت، وقد استخدم الباحثون الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وكان من أبرز النتائج أن استخدام الطلاب والطالبات لأدوات التعلم الإلكتروني في دراستهم أدى إلى إكسابهم خبرات مفيدة من الناحيتين التقنية والعلمية. كما أن استخدامهم لها أدى إلى الاستفادة من الوقت عند تسليمهم اللواجبات والحصول على التغذية الراجعة بشكل مباشر في معظم الأحيان. وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن استخدام أدوات الاتصال في التعلم الإلكتروني أدى إلى زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب أنفسهم.

وفي دراسة قام بها بارتون (٢٠٠٠م) Barton لتقويم تجربة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني في تدريب المعلمين. توصلت الدراسة إلى وجوب التركيز على أعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم على استخدام نظام التعلم الإلكتروني وأدواته، قبل أن يبدأ الطلاب في استخدامه. كما بينت النتائج أن صعوبة الدخول إلى الموقع الذي تتم فيه عملية التعليم عبر الإنترنت واستخدام أدواته في كثير من الأوقات يشكل عائقاً في استخدام هذا النظام. وأخيراً أظهرت النتائج أن فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني سستم إذا أصبح جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لديهم الاستعداد والخلفية الكاملة في استخدام النظام المتعلق بالتعلم الإلكتروني، مثل: استخدام البريد الإلكتروني، ومنتديات النقاش، وغرف المحادثة، وغيرها.

أما دراسة كومبس ورود (٢٠٠١م) Coombs & Rodd عن دور الشبكة العنكبوتية في إيصال التعليم الجامعي للطلاب والطالبات الذين يعيشون في المناطق البعيدة في بريطانيا فقد أظهرت النتائج أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات الذين شاركوا في برامج التعلم الإلكتروني اكتسبوا خبرات إيجابية، واستفادوا من استخدام البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو في التواصل فيما بينهم. كما يرى الطلاب أن هذا

النوع من التعليم يعطي الطالب الفرصة في التعلم في المكان الذي يختاره والوقت الذي يناسبه، كما أنه يمنح الطالب التعلم حسب السرعة التي يستطيع فيها إنجاز العمل الذي يكلف به، ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن بعض أفراد العينة واجهوا العديد من الصعوبات؛ فعلى سبيل المثال كان أكبر معوق واجههم هو صعوبة الدخول لموقع الجامعة للحصول على المعلومات والتوجيهات الخاصة بمواد البرنامج عن طريق الإنترنت، ومن الصعوبات أيضاً عدم توفر خبرات تقنية لدى الطلاب في استخدام أدوات التعلم الإلكتروني تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم.

وفي دراسة كوكس وآخرين (Cox, et. al, ٢٠٠٤م)، التي تهدف إلى تقييم التأثير التربوي لغرف المحادثة في برنامجين تم تدريسهم عن طريق التعلم الإلكتروني. وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب استمتعوا بطريقة التدريس من خلال غرف المحادثة؛ حيث يقومون بالتحديث وكتابة إجاباتهم بوساطة تلك الغرف بكل ثقة، ويشعرون بها أكثر من شعورهم بها أثناء مشاركتهم بالمناقشات في التعليم التقليدي. ومن ناحية أخرى يرى أفراد العينة أن من أهم العوامل المؤثرة في حضور الطلاب وتفاعلهم هو أن توقيت موعد بداية استخدام غرف المحادثة قد لا يناسب بعض الطلاب. كما يشعر الطلاب بشيء من الضيق لأنهم لم يروا المحاضر وجهها لوجه.

وفي دراسة استطلاعية قام بها سرفونسكي وآخرون (Servonsky, et.al ٢٠٠٥م) تناولت تقييم تجربة استخدام نظام التعليم من خلال البلاكورد (Blackboard Learning System) لمجموعة من طلاب وطالبات التمريض في أحد المقررات في إحدى جامعات ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وتتميز عينة الدراسة بأن معظم أفرادها لديهم الخبرة في استخدام البيئة التعليمية من خلال الإنترنت، ويطمحون في الحصول على البكالوريوس من خلال التعلم الإلكتروني. ونظام البلاكورد لديه العديد من الأدوات التي تستخدم في التعلم الإلكتروني كغرف المحادثة والمنديات وغيرها؛ مما يساعد على إيجاد التفاعل بين الطلاب والمعلمين. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتخصصين في التعلم الإلكتروني ساعدوا الطلاب والطالبات على التعرف على الكثير من التطبيقات والأدوات في هذا النوع من التعليم. كما قدموا لهم محاضرات تعليم

فردية لحل المشكلات والصعوبات التقنية التي تواجههم أثناء الدراسة. كما أوضح العديد من أفراد العينة أن أدوات التعلم الإلكتروني، مثل: مؤتمرات الفيديو، والبريد الإلكتروني، وغرف المحادثة، قد فتحت مجالاً واسعاً لطموحاتهم واكتساب مهارات متقدمة في مجال عملهم.

أما دراسة رزمسكي وآخرين (٢٠٠٦م) Rzymiski.et.al، فقد هدفت إلى تقويم مدى استخدام طلاب وطالبات قسم القابلات للإنترنت الطبي في إحدى الجامعات البولندية، من خلال تحليل العوامل المؤثرة على دراستهم، وكذلك تحليل أدائهم أثناء الدراسة. وقد بلغ عدد أفراد العينة ١٨٠ طالباً وطالبة، حيث استخدمت الإستبانة لجمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة. وقد كان من أهم النتائج أن نسبة ٨٤٪ تقريباً من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بشكل عام و ٨٠٪ منهم تقريباً يستخدمون مصادر المعلومات الطبية المتعلقة بدراساتهم من خلال المواقع ذات العلاقة. كما توصلت الدراسة إلى أن متوسط عدد المرات التي يدخل فيها أفراد العينة إلى مواقع الإنترنت الطبية يتراوح ما بين ٥ - ٨,٥ مرات في الشهر. كما أن متوسط الحصول على المعلومات من الكتب والمجلات العلمية والكتب الجامعية الموجودة على الإنترنت من قبل أفراد العينة يتراوح ما بين ٢,٧ - ٦,٨ مرات في الشهر. وبينت النتائج أيضاً أن العمر ليس له تأثير على استخدام مصادر المعلومات الطبية الموجودة في الإنترنت. ولكن العامل الذي أثر في استخدام الإنترنت الطبي هو المهارات التي يمتلكها بعض أفراد العينة في استخدام الإنترنت. كم وجد أن أفراد العينة الذين يمتلكون مهارات عالية في البحث عن طريق الإنترنت أكثر امتلاكاً للمعرفة الطبية من أقرانهم الذين لديهم خبرة أقل. وأخيراً يرى أفراد العينة أن تعلم المهارات العامة لاستخدام الإنترنت وكذلك مهارات البحث في المصادر الطبية من الأمور الهامة التي يجب على الطلاب تعلمها قبل البدء الفعلي بالاستفادة من مصادر المعلومات الطبية الموجودة على الإنترنت.

وفي دراسة قام بها آبتون (٢٠٠٦م) Upton لتقويم نظام التعلم الإلكتروني المستخدم في جامعة ووركستر في بريطانيا، من خلال التعرف على وجهات نظر الطلاب حول المواد العلمية التي تلقوها من خلال هذا النوع من التعليم، وكذلك مقارنة النتائج بنتائج الطلاب الذين التحقوا بالبرامج نفسها ولكن من خلال التعليم التقليدي.

وقد كان عدد أفراد عينة الدراسة ٤١ طالباً وطالبة. وتم استخدام استبانة لجمع البيانات في هذه الدراسة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين تعلموا من خلال برامج التعلم الإلكتروني وبين طلاب التعليم التقليدي للبرنامج نفسه. كما توصلت الدراسة إلى استمتاع الطلاب الذين درسوا عبر الإنترنت بالمواد التعليمية التي تلقوها خلال الفصل الدراسي. كما بينت النتائج وجود تردد من بعض الطلاب في مسألة تطوير أسلوب التعليم الذاتي لديهم. وأخيراً أظهرت النتائج أن ٦٢٪ من أفراد العينة يرون أنه من السهل عليهم الدخول إلى موقع التعلم الإلكتروني والحصول على المواد من منازلهم أو مقار أعمالهم.

أما دراسة نيوتن ودونغا (٢٠٠٧م) Newton and Doonga فقد هدفت إلى فحص تجارب ووجهات نظر بعض المدراء والموظفين الذين التحقوا ببرامج تدريبية عبر الإنترنت في إحدى الجامعات البريطانية. كما حاولت الدراسة استكشاف المبررات التي تؤيد تطبيق التدريب الإلكتروني. وقد تم استخدام نوعين من الاستبانات لجمع المعلومات: أحدها للمتدربين والآخر للمدرسين في برامج التدريب الإلكتروني. وقد بلغ عدد أفراد العينة ٦٣ متدرباً و٣٨ مدرباً. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن الطلب على التدريب الإلكتروني من قبل الشركات والمؤسسات يزداد بشكل سريع. وهذا ما يؤكد المدربين والمتدربين حيث يشعرون بأن لديهم الثقة العالية لنمو التدريب الإلكتروني في المستقبل. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتدربين والمدربين بخصوص أهمية فوائد التدريب الإلكتروني. وأخيراً أظهرت النتائج أن بعض المتدربين يرون أن هناك مبالغة في تكلفة برامج التدريب الإلكتروني التي التحقوا بها.

وفي دراسة قام بها هيزر وآخرون (٢٠٠٧م) H'ezser, et. al. لتقويم فاعلية أحد برامج التعلم الإلكتروني من خلال خبرات المشاركين في هذا البرنامج في إحدى الجامعات الألمانية. وكان عدد أفراد العينة (مجموعة ضابطة) ١٨ طالباً وطالبة، والمجموعة التجريبية التي درست من خلال التعلم الإلكتروني عددهم ٢٠ طالباً وطالبة. وقد تم إعطاء كلٍّ من المجموعتين المادة نفسها ولكن بطريقتين مختلفتين (تقليدية، وتعليم إلكتروني). وتم تقييم المجموعتين (مرتين) قبل وبعد دراسة المقرر؛ حيث تم

استخدام استبانة لقياس وتقييم نتائج تحصيل الطلاب. وكان من أبرز نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب وطالبات المجموعتين من حيث المعارف المكتسبة، وأن (٩٠٪) من طلاب وطالبات التعلم الإلكتروني المشاركين استخدموا أسلوب التعليم الذاتي في دراستهم لهذا المقرر. كما أظهرت النتائج أن معظم الذين التحقوا في المقرر الذي تم تقديمه من خلال التعلم الإلكتروني يرغبون في التسجيل في مقررات أخرى عن طريق هذا النوع من التعليم في المستقبل. كما خلصت النتائج إلى أن نظام التعلم الإلكتروني أداة ملائمة لتطوير المعارف والمهارات في هذه المادة والمواد الأخرى.

كما قام ميرز وآخرون (٢٠٠٧م) Miers, et. al, بدراسة هدفت إلى تقييم تجربة الطلاب الذين درسوا بعض المقررات عبر نظام التعلم الإلكتروني في بريطانيا من خلال تقسيمهم إلى ١٠ مجموعات. وقد تم استخدام الاستبانة وإجراء المقابلات في جمع البيانات لهذه الدراسة؛ حيث بلغ عدد أفراد العينة ٤٨ طالبا وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً في مستوى المشاركة بين المجموعات والأفراد. كما أظهرت أن بعض الطلاب أبدى تخوفاً من استخدام التقنية في العملية التعليمية. كما أن هناك اختلافاً بين أفراد العينة بخصوص إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني. ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن التفاعل في التعلم الإلكتروني ذو أسلوب داعم وفاعل للطلاب. كما أوضحت الدراسة أن الطلاب استفادوا من العمل التعاوني ولكنهم كانوا غير مرتاحين لعملية نقد أعمال بعضهم البعض.

وأخيراً دراسة جيلبرت وآخرين (٢٠٠٧م) Gilbert.et.al, التي هدفت إلى تقييم أداء الطلاب المستخدمين لنظام إدارة التعلم الإلكتروني (MSc) من خلال خبراتهم في هذا المجال في إحدى الجامعات البريطانية. وقد كانت أداة الدراسة الاستبانة التي تحتوي على أسئلة مغلقة وكذلك بعض الأسئلة المفتوحة للحصول على معلومات أكثر عمقاً من أفراد العينة، وقد كان عدد أفراد العينة ١٩ طالباً وطالبة. ومن أبرز نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة أدركوا أهمية منتديات النقاش والمشاركة فيها. ولكن لم يكن لديهم الخبرة الكافية في استخدام أدوات التفاعل الأخرى، مثل: المؤتمرات المرئية، وغرف المحادثة، والبريد الإلكتروني والمشاركة من خلالها، ولهذا فهم يطالبون

بدعمهم وتدريبهم من قبل أعضاء هيئة التدريس للعمل بهذه البيئة. كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة غير متأكدين من دور أعضاء هيئة التدريس في المشاركة في التعليم الفردي غير الرسمي في هذا النوع من التعليم.

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة يتبين أنها تناولت - في الغالب - تقويم بعض برامج التعلم الإلكتروني. فبعضها استهدف التعرف على تجارب الطلاب والطالبات في مجال التعليم عبر الإنترنت، وبعضها استهدف تقويم تجربة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني في التدريب الإلكتروني. والبعض الآخر عرض تقويم تجربة استخدام بعض أنظمة التعلم الإلكتروني، مثل: البلاكبوردر (Blackboard Learning System). ولقد توصلت نتائج معظم تلك البحوث والدراسات إلى أن استخدام نظام التعلم الإلكتروني أظهر تأثيراً إيجابياً على الاتصال والعمل الجماعي بين الطلاب والطالبات من خلال أدوات التعلم الإلكتروني. كما توصلت النتائج إلى أن معظم الطلاب والطالبات الذين درسوا إلكترونياً استمتعوا بالتواصل مع بعضهم البعض وكذلك بالاتصال بأعضاء هيئة التدريس. ومن النتائج أيضاً أن الكثير من الدراسات أبرزت أن التفاعل في التعلم الإلكتروني ذو أسلوب داعم وفاعل للطلاب سواء كان هذا التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، أو بين الطلاب أنفسهم من خلال العمل الجماعي.

ومن خلال تلك النتائج يمكن استخلاص بعض الحقائق، فعلى الرغم من وجود العديد من الصعوبات التي واجهت الطلاب والطالبات عند استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، فإن هناك رضا كبيراً من قبل المتدربين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام تلك الأدوات في التعلم الإلكتروني. كما أنه في الغالب لا توجد فروق في الأداء بين طلاب وطالبات التعلم الإلكتروني وطلاب وطالبات التعليم التقليدي. ولكي يستمر رضا جميع الطلاب والطالبات الذين التحقوا في برامج التعلم الإلكتروني، وكذلك أعضاء هيئة التدريس، فلا بد من تدريب الجميع على كيفية الاستخدام الأمثل والصحيح لأدوات التعلم الإلكتروني. إضافة إلى اختيار الأدوات المناسبة للطلاب والطالبات في المواقف التعليمية المختلفة. كما أن تصميم برامج التعلم الإلكتروني يجب أن يكون على مستوى عالٍ من الجودة.

أما استفادة الباحث من تلك الدراسات والأبحاث فقد ساعدته في تكوين تصور واضح عن أهمية تقويم برامج التعلم الإلكتروني للتعرف على الإيجابيات وطرق المحافظة عليها. والتعرف على السلبيات وسبل العمل على علاجها. كما استفاد الباحث من تلك الدراسات في بناء أداة الدراسة (الاستبانة). وكذلك اختيار المنهج الملائم لهذه الدراسة.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الإحصائي بشقيه (الوصفي والاستنتاجي). والذي يقوم بأداء وظيفتين مهمتين: الأولى وصفية تقوم بتلخيص المعلومات المجمعة. أما الثانية فهي استنتاجية استقرائية، تتضمن وضع تعميمات حول مجتمع الدراسة مستقاة من معطيات الدراسة التي ظهرت في عينة البحث. (عمر، ١٤٠٣هـ، ص ٦٥). وتتجلى أهمية هذا المنهج في البحوث التربوية في الأهمية التحليلية بعد جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة وترميزها وتصنيفها. ومن ثم تحليلها إحصائياً.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذين التحقوا ببرامج التعلم الإلكتروني في تخصصات: الشريعة والدعوة والاقتصاد وإدارة الأعمال في الفصل الدراسي الأول ١٤٢٩ / ١٤٣٠هـ بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٦٢٨) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة تم اختيارها بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة بنسبة (٢٤٪) تقريباً؛ حيث شملت طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذين التحقوا ببرامج التعلم الإلكتروني في تخصصات: الشريعة، والدعوة، والاقتصاد، وإدارة الأعمال في الفصل الدراسي الأول ١٤٢٩ / ١٤٣٠هـ. وقد بلغ عددهم (١٥٠) طالباً وطالبة وزعت عليهم الاستبانة. وقد تمكن الباحث من تسلم (١٤٧) استبانة بعد تعبئتها من قبل أفراد عينة الدراسة، وقد استبعدت (٥) استبانات بعد ما تبين للباحث عدم الإجابة عليها نهائياً أو الإجابة على جزء يسير منها. وقد اعتمد الباحث في نهاية الأمر على (١٤٢)

استبانة في التحليل الإحصائي المستخدم للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها. ويمثل هذا الرقم (٩٤.٧٪) من عينة الدراسة. وهذه النسبة مرتفعة من الناحية الإحصائية. وفيما يأتي وصف لعينة الدراسة:

يوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس. حيث يتضح أن مجموع عدد أفراد العينة الذين أجابوا عن الاستبانة بلغ (١٤٢) طالبا وطالبة. يمثل الطلاب (٨٧) فرداً من أفرادها. بنسبة ٦١.٣٪. بينما بلغ عدد الطالبات (٥٥) طالبة بنسبة ٣٨.٧٪.

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الرقم	الجنس	العدد	النسبة (%)
١	طالب	٨٧	٦١,٣
٢	طالبة	٥٥	٣٨,٧
المجموع		١٤٢	١٠٠

من الجدول (٢) الخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب العمر. تبين أن (٤٣) طالباً وطالبة أعمارهم تتراوح ما بين ١٨-٢٥ سنة. بنسبة ٣٠.٣٪. بينما بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٦-٣٥ سنة (٨٤) طالباً وطالبة. بنسبة ٥٩.٢٪. أما عدد الطلاب والطالبات الذين تبلغ أعمارهم ٣٦ سنة فأكثر فقد بلغ (١٥) طالباً وطالبة. بنسبة ١٠.٦٪.

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب العمر

الرقم	العمر	العدد	النسبة (%)
١	من ١٨-٢٥ سنة	٤٣	٣٠,٣
٢	من ٢٦-٣٥ سنة	٨٤	٥٩,٢
٣	من ٣٦ سنة فأكثر	١٥	١٠,٦
المجموع		١٤٢	١٠٠

وبتوزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، يتبين من الجدول (٣) أن من ليس لديهم خبرة بلغ عددهم (٨) طلاب وطالبة واحدة، بنسبة ٦,٣٪، بينما نجد أن الطلاب والطالبات الذين لديهم خبرة قليلة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت بلغ عددهم (٧٥) طالباً وطالبة بنسبة ٥٢,٨٪. أما الطلاب والطالبات الذين يعدون أنفسهم خبراء في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت فبلغ عددهم (٥٧) طالباً وطالبة بنسبة ٤٠,١٪. في حين نجد أن فرداً واحداً من أفراد عينة الدراسة لم يحدد مدى خبرته في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت بنسبة ٠,٧٪.

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

الرقم	الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت	العدد	النسبة (%)
١	ليس لديه خبرة	٩	٦,٣
٢	لديه خبرة قليلة	٧٥	٥٢,٨
٣	خبير	٥٧	٤٠,١
٤	لم يحدد	١	٠,٧
المجموع		١٤٢	١٠٠

وبتوزيع عينة الدراسة وفق دراسة مقررات من خلال التعلم الإلكتروني في وقت سابق، يتبين من جدول (٤) أن الطلاب والطالبات الذين سبق لهم دراسة مقررات من خلال التعلم الإلكتروني بلغ عددهم (٢٩) طالباً وطالبة، بنسبة ٢٠,٤٪، بينما نجد أن الطلاب والطالبات الذين لم يسبق لهم دراسة مقررات من خلال التعلم الإلكتروني بلغ عددهم (١١٢) طالباً وطالبة بنسبة ٧٨,٩٪. في حين نجد أن فرداً واحداً من أفراد عينة الدراسة لم يحدد ما إذا كان سبق له دراسة مقررات من خلال التعلم الإلكتروني أم لا بنسبة ٠,٧٪.

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة وفق دراسة مقررات من خلال التعلم الإلكتروني في وقت سابق

الرقم	دراسة مقررات من خلال التعلم الإلكتروني	العدد	النسبة (%)
١	نعم	٢٩	٢٠,٤
٢	لا	١١٢	٧٨,٩
٣	لم يحدد	١	٠,٧
المجموع		١٤٢	١٠٠

أداة الدراسة وصدقها:

تم تصميم استبانة لهذه الدراسة موجهةً إلى عينة من طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، الملحقين بالدراسة في تخصصات: الشريعة، والدعوة، والاقتصاد، وإدارة الأعمال في الفصل الدراسي الأول ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ. وقد أفاد الباحث عند إعداد هذه الاستبانة من بعض الدراسات العلمية المحكمة، التي بحثت في عملية تقويم تجارب التعلم الإلكتروني، وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للإجابة عن معظم فقرات الاستبانة. إضافة إلى سؤال مفتوح يتعلق بالمقترحات التي يراها أفراد العينة لتطوير وتحسين برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وللتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرض الاستبانة في صيغتها الأولية على اثني عشر عضواً من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة كالمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وأصول التربية، وكذلك كبار المسؤولين العاملين في عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض كالعميد ووكيل العمادة وغيرهما، لتحكيمها والتأكد من مناسبة فقرات الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله. وقد تمت استعادة (٨) استبانات محكمة بعد أن قام المحكمون بفحص محتوياتها، والنظر في فقراتها، وبناءً على ملحوظات المحكمين

تم حذف بعض الفقرات المكررة، وتعديل صياغة بعض الفقرات الأخرى. ثم قام الباحث بصياغة الاستبانة بشكلها النهائي. وقد تضمنت الاستبانة خمسة أقسام رئيسية، هي على النحو الآتي:

- القسم الأول يتعلق بمعلومات شخصية عن أفراد عينة الدراسة؛ حيث اشتمل على أربع فقرات، هي: الجنس، والعمر، والخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، والدراسة المسبقة لمقررات عن طريق التعلم الإلكتروني.
- القسم الثاني يتضمن معلومات خاصة بأهم خصائص التعلم الإلكتروني المقدم من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي دفعت الطلاب والطالبات للالتحاق بمثل هذا النوع من التعليم، ويشتمل على ثماني فقرات.
- القسم الثالث يحتوى على تسع فقرات تتعلق بآراء الطلاب والطالبات حول إيجابيات وسلبيات برنامج (تدارس) المستخدم في مجال التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- القسم الرابع يركز على الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني التي يقوم بها الطلاب والطالبات في برامج التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث اشتمل على سبع فقرات.
- القسم الخامس تم وضع سؤال مفتوح في آخر الاستبانة يتعلق بأهم المقترحات التي يراها أفراد عينة الدراسة مناسبة لتحسين وتطوير هذا النوع من التعليم. ولتسهيل توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة وفق المتوسط الحسابي لمقياس ليكرت (Likert)، قام الباحث باعتماد التوزيع التالي، حيث تكون الفئات متساوية، وعددها يتناسب مع التوزيع الخماسي الذي تم اعتماده في أداة هذه الدراسة (الاستبانة)، وهذه الفئات موضحة في الجدول (٥)، وهي على النحو الآتي:

جدول (٥)

توزيع إجابات عينة الدراسة وفق المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت (Likert)

مدى المتوسطات الحسابية	الخيار
١-١,٨٠	لا أوافق على الإطلاق
١,٨١-٢,٦٠	لا أوافق
٢,٦١-٣,٤٠	محايد
٣,٤١-٤,٢٠	أوافق
٤,٢١-٥	أوافق بشدة

وبعد توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وإعادتها إلى الباحث تم ترميز فقراتها بمساعدة أحد المتخصصين في مجال الإحصاء، والذي قام أيضا بتحليل تلك النتائج بعد تفريغها في برنامج SPSS، والتأكد من صحتها، ولقد تم قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وقياس ثباتها باستخدام معامل (الفكرونباخ) (Alpha - Chronbach)، وكذلك حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، واختبار (ت) (T test) وكذلك اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

من خلال عينة استطلاعية تم اختيارها بشكل عشوائي بلغ عددها (٢٨) طالباً وطالبة (عينة مشاركة في البحث)، تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) باستخدام برنامج SPSS بين كل فقرة من فقرات المحور الخاص بخصائص التعلم الإلكتروني التي دفعت الطلاب والطالبات للالتحاق بهذا النوع من التعليم والدرجة الكلية لهذا المحور، وكذلك المحور الخاص بتقويم برنامج (تدريس) والدرجة الكلية لهذا المحور، وأيضاً المحور الخاص بالاستخدامات المتكررة من قبل الطلاب والطالبات لأدوات التعلم الإلكتروني والدرجة الكلية لهذا المحور، وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وهذه النتائج تعطي دلالة بالتماسك والاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، والجدول (٦) يوضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية لهذا المحور دالة إحصائياً.

جدول (٦)

صدق الاتساق الداخلي لوجهات نظر طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول تقييم البرامج التي التحقوا بها (معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية) (العينة الاستطلاعية: ن=٢٨)

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
خصائص التعلم الإلكتروني	٥	*٠,٤١٨٨	٨	**٠,٦٠١٤	١١	**٠,٧٩١٢
	٦	**٠,٧٧٤٥	٩	**٠,٧٠٠٥	١٢	**٠,٥٣٣٢
	٧	**٠,٦٧٤٨	١٠	**٠,٥٧٧٤		
تقويم برنامج (تدارس)	١٣	**٠,٥١٧٣	١٦	**٠,٧٦٢٨	١٩	**٠,٧٠٨٤
	١٤	**٠,٤٩٠١	١٧	**٠,٨٠٤٠	٢٠	**٠,٥٠٩٨
	١٥	**٠,٨٦٠٨	١٨	**٠,٥٤٥٠	٢١	**٠,٧١٤٥
الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني	٢٢	**٠,٧١٩٣	٢٥	**٠,٧٠١٨	٢٨	**٠,٦٨٤٥
	٢٣	**٠,٥١٠٩	٢٦	**٠,٦٠١٦		
	٢٤	**٠,٧٤٦٣	٢٧	**٠,٦٦٠٩		

* دالة عند مستوى ٠,٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس معامل الثبات (ألفا كرونباخ) (Alpha -Chronbach) للتأكد من ثبات الاستبانة من خلال عينة استطلاعية تم اختيارها بشكل عشوائي، وكان عددها (٢٨) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧) ثبات الفقرات الخاصة بخصائص التعلم الإلكتروني التي دفعت الطلاب والطالبات للتحاق بهذا النوع من التعليم بنسبة ٨٣٪، كما أظهرت النتائج أيضاً ثبات الفقرات المتعلقة بتقويم برنامج (تدارس) بنسبة ٨٧٪، كما توصلت النتائج أيضاً إلى ثبات الفقرات الخاصة بالاستخدامات

المتكررة من قبل الطلاب والطالبات لأدوات التعلم الإلكتروني بنسبة ٨٣٪. وأخيراً توصلت النتائج إلى أن نسبة الثبات الكلي لأداة الدراسة بلغت ٩٣٪. وهذه نسب عالية تؤكد ثبات الاستبانة وأنه يعتمد عليها في قياس ما أعدت لقياسه.

جدول (٧)

معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن=٢٨)

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ %
خصائص التعلم الإلكتروني	٨	٨٣
تقويم برنامج (تدريس)	٩	٨٧
الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني	٧	٨٣
الثبات الكلي	٢٤	٩٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بترميز البيانات وتفرغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد استخدم في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة والتعرف على مدى تأثير متغيرات الدراسة في إجاباتهم. كما يمكن استخدام النسب المئوية للمقارنة بين إجابات أفراد العينة.
- ٢- المتوسطات الحسابية لتحديد وزن كل استجابة؛ مما يسهل مقارنة الاستجابات مع بعضها. وكذلك إيجاد متوسط الإجابات الكلية (الدليم وآخرون، ١٩٩٧م: ص ١٢٩).
- ٣- اختبار (ت) (T-test) لاختبار الفروق الإحصائية بين استجابات الطلاب والطالبات حسب متغيري الجنس والخبرة في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني.

٤- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حسب متغير العمر، ومتغير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

٥- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة والدرجة الكلية للأداة.

٦- معامل (ألفا كرونباخ) (Alpha - Chronbach) لتحديد مستوى ثبات أداة الدراسة. تحليل النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض حول تقويمهم لتجربة الدراسة من خلال نظام التعلم الإلكتروني. وفي هذا الجزء من البحث ستنتم الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها من خلال تحليل النتائج ومناقشتها على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما أهم خصائص التعلم الإلكتروني المقدم من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي دفعت الطلاب والطالبات للالتحاق بمثل هذا النوع من التعليم؟
يبين الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوجهات نظر طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض حول أهم خصائص التعلم الإلكتروني التي دفعتهم للالتحاق بمثل هذا النوع من التعليم؛ حيث اشتمل هذا المحور على (٨) فقرات. بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الأولى في الترتيب "يعتمد التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على وسائل الاتصال والتقنية المتطورة." (٣,٨٠). ويليها الفقرة "أشعر بارتياح عند استخدام الإنترنت للاطلاع على المواد الدراسية عبر أدوات التعلم الإلكتروني."؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٨). أما الفقرة "تحميل المحاضرات الموجودة على الإنترنت واسترجاعها يجعل الدراسة أكثر فاعلية وكفاءة." فقد كان متوسطها الحسابي (٣,٧٣). وتأتي في المرتبة الرابعة الفقرة "توفر أدوات التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للطلاب والطالبات مرونة في الوقت والمكان في عملية التعليم." بمتوسط حسابي قدره (٣,٦٠). وهذه النتيجة تتفق

مع ما توصلت إليه دراسة كومبس ورود (٢٠٠١م) Coombs & Rodd والتي يرى فيها الطلاب أن التعلم الإلكتروني يعطي الطالب الفرصة في التعلم في المكان الذي يختاره والوقت الذي يناسبه.

أما المرتبة الخامسة فقد احتلتها الفقرة "التعلم الإلكتروني مفيد لجميع التخصصات". بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٩). وفي المرتبة السادسة تأتي الفقرة التي وافق عليها معظم أفراد العينة. وهي "تساعد أدوات التعلم الإلكتروني (البريد الإلكتروني والمنتديات وغيرها) الطلاب والطالبات على مناقشة المادة العلمية بتعمق أكثر". بمتوسط حسابي قدرة (٣.٤١). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة جيلبرت وآخرين (٢٠٠٧م) , Gilbert.et.al بأن معظم أفراد عينة الدراسة أدركوا أهمية منتديات النقاش والمشاركة فيها نتيجة الفوائد الجمة التي جنوها من تلك المشاركات.

وهذه النتائج في مجملها تظهر موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات السابقة؛ لأن جميع متوسطاتها الحسابية تدخل ضمن نطاق الخيار موافق (٣.٤١ - ٤.٢٠). حسب توزيع الإجابات على المتوسطات الحسابية الذي تم اعتماده في هذه الدراسة والذي يتناسب مع التوزيع الخماسي لمقياس ليكرت (Likert) (أنظر جدول (٥)). ونستطيع القول إن هذه النتائج تشير إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرات تدل على أهمية هذه الميزات والخصائص وانسجامها مع ظروفهم وأحوالهم؛ مما دفع الكثير منهم للالتحاق بهذه البرامج. وتفسير هذه النتائج يتوافق مع توجهات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة بعمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني التي تسعى جاهدة في توفير كل ما هو حديث في مجال التقنية التي تستخدم في التعلم الإلكتروني؛ لكي يستفيد منها الطلاب والطالبات استفادة قصوى. وتدفعهم للاستمرار في الدراسة بشكل سلس وميسر.

أما الفقرات التي كان فيها أفراد العينة محايدين. حسب توزيع الإجابات على المتوسطات الحسابية والتي تدخل ضمن نطاق الخيار محايد (٢.٦١ - ٣.٤٠). فقد بلغ المتوسط الحسابي للفقرة السابعة في الترتيب "تساعد أدوات التعلم الإلكتروني (البريد الإلكتروني والمؤتمرات المرئية وغيرها) على توضيح المعلومات الغامضة من خلال توجيه الاستفسارات لعضو هيئة التدريس مباشرة". (٣.٣٦). أما الفقرة التي احتلت المرتبة

الأخيرة فهي "يحقق التعلم عبر برامج التعلم الإلكتروني في الجامعة تفاعلاً بدرجة أكبر بين الطالب وعضو هيئة التدريس". إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٠٨). وقد يعود السبب في عدم تأكيد أفراد العينة من ذلك إلى أن هناك عدداً كبيراً منهم ليست لديهم فكرة واضحة عن أهمية استخدام أدوات التعلم الإلكتروني في عملية التفاعل أثناء الدراسة. أو لم يدربوا على استخدامها بشكل كبير قبل البداية الفعلية للدراسة في الجامعة. وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ميرز وآخرين (٢٠٠٧م)، Miers, et. al, التي تشير إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن التفاعل في التعلم الإلكتروني ذو أسلوب داعم وفعال للطلاب، وأن الطلاب استفادوا من العمل التعاوني فيما بينهم تحت إشراف المعلمين.

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أهم خصائص التعلم الإلكتروني التي دفعتهم للالتحاق بمثل هذا النوع من التعليم

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	يعتمد التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على وسائل الاتصال والتقنية المتطورة.	٢٢	٨٨	١٧	١١	٤	٣,٨٠
		%	٦٢,٠	١٢,٠	٧,٧	٢,٨	
٢	أشعر بارتياح عند استخدام الإنترنت للاطلاع على المواد الدراسية عبر أدوات التعلم الإلكتروني.	٣٥	٧٣	٩	١٥	٩	٣,٧٨
		%	٥١,٨	٦,٤	١٠,٦	٦,٤	

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
٣	تحميل المحاضرات الموجودة على الإنترنت واسترجاعها يجعل الدراسة أكثر فاعلية وكفاءة.	٤٣	٥٨	١٣	١٠	١٦	٣.٧٢
		% ٣٠.٧	٤١.٤	٩.٣	٧.١	١١.٤	
٤	توفر أدوات التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للطالب والطالبة مرونة في الوقت والمكان في عملية التعليم.	٢٦	٦٨	٢١	١٦	١٠	٣.٦٠
		% ١٨.٤	٤٨.٢	١٤.٩	١١.٣	٧.١	
٥	التعلم الإلكتروني مفيد لجميع التخصصات.	٣٦	٤٥	٢٤	١٩	١٥	٣.٤٩
		% ٢٥.٩	٣٢.٤	١٧.٣	١٣.٧	١٠.٨	
٦	تساعد أدوات التعلم الإلكتروني والبريد الإلكتروني والمنتديات وغيرها) الطلاب والطالبات على مناقشة المادة العلمية بتعمق أكثر.	٣٣	٤٤	٢٨	٢٠	١٦	٣.٤١
		% ٢٣.٤	٣١.٢	١٩.٩	١٤.٢	١١.٣	
٧	تساعد أدوات التعلم	١٨	٦٤	٢٣	١٨	١٦	٣.٣٦

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
	الإلكتروني (البريد الإلكتروني والمؤتمرات المرئية وغيرها) على توضيح المعلومات الغامضة من خلال توجيه الاستفسارات لعضو هيئة التدريس مباشرة.	١٢,٩	٤٦,٠	١٦,٥	١٢,٩	١١,٥	
٨	يحقق التعلم عبر برامج التعلم الإلكتروني في الجامعة تفاعلاً بدرجة أكبر بين الطالب وعضو هيئة التدريس.	١٢,٨	٣١,٢	٢٢,٠	٢٧	٢١	٣,٠٨

* المتوسط الحسابي العام من ٥

السؤال الثاني: ما آراء الطلاب والطالبات في نظام (تدارس) المستخدم في مجال التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
يوضح الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لآراء الطلاب والطالبات حول تقويم برنامج "تدارس" المستخدم في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث اشتمل هذا المحور على (٩) فقرات، وقد جاءت الفقرة "يجب تدريب الطلاب والطالبات على كيفية استخدام برنامج (تدارس) قبل البدء الفعلي في الدراسة." في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها

الحسابي (٤.٢٠). وقد جاءت هذه النتيجة كمؤشر هام جدا على أهمية إعطاء الملحقين والملتحقات ببرامج التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دورات تدريبية على كيفية استخدام التقنية الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية قبل السماح لهم بالدراسة من خلال هذا النوع من التعليم، والذي يعد من الأمور الضرورية جداً لكي يتمكنوا من التغلب على الكثير من الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الدراسة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة رزمسكي وآخرين (٢٠٠٦م) Rzymiski.et.al حيث، يرى أفراد العينة أن تعلم المهارات العامة في التعلم الإلكتروني كاستخدام الإنترنت وأدواتها وكذلك مهارات البحث في المصادر العلمية والطبية من الأمور الهامة التي يجب على الطلاب تعلمها قبل البدء الفعلي في الدراسة. ويؤيد بارتون (٢٠٠٠) Barton في دراسته هذا التوجه، حيث أظهرت النتائج أن فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني ستتم إذا أصبح جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لديهم الاستعداد والخلفية الكاملة في استخدام النظام المتعلق بالتعلم الإلكتروني.

أما الفقرة التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣.٧٥) فهي "يعد برنامج (تدريس) سهل الاستخدام بالنسبة للطلاب والطالبات" فقد احتلت المرتبة الثانية. وتأتي في المرتبة الثالثة الفقرة "يقوم برنامج (تدريس) في نقل المحاضرات بالصوت والصورة مباشرة من مقر الجامعة إلى الطلاب والطالبات في مقار إقامتهم من خلال المؤتمرات المرئية". بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٥). وجاء في المرتبة الرابعة الفقرة "ساعد التعليم عبر برنامج (تدريس) الطلاب والطالبات على التبادل السريع للأفكار فيما بينهم". بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٢). ويليها في المرتبة الخامسة الفقرة "أثبت برنامج (تدريس) أنه ذو فاعلية كبيرة عند استعماله في التعليم عبر الإنترنت". حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٥٩). وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة "ساعد التعليم عبر برنامج (تدريس) الطلاب والطالبات في تنمية مهاراتهم". بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٦). وهذه النتيجة تنسجم مع ما توصلت إليه دراسة سرفونسكي وآخرين (٢٠٠٥م)

Servonsky.et.al المتعلقة بتقويم تجربة استخدام نظام التعليم من خلال البلاكورد (Blackboard)، حيث أوضح العديد من أفراد العينة أن أدوات التعلم الإلكتروني، مثل: مؤتمرات الفيديو، والبريد الإلكتروني، وغرف المحادثة قد فتحت مجالاً واسعاً

لطموحاتهم واكتساب مهارات متقدمة في مجال عملهم. كما يؤيد هيزر وآخرون (H'ezser, et. al. 2007م) هذه النتيجة، حيث خلصت نتائج دراستهم إلى أن أفراد العينة يرون أن نظام التعلم الإلكتروني أداة ملائمة لتطوير المعارف والمهارات في هذه المادة والمواد الأخرى.

وعندما نتتبع المتوسطات الحسابية للفقرات السابقة نجد أن أفراد عينة الدراسة موافقون على جميع تلك الفقرات، لأن متوسطاتها تدخل ضمن نطاق الخيار موافق (٣،٤١ - ٤،٢٠). حسب توزيع الإجابات على المتوسطات الحسابية الذي تم اعتماده في هذه الدراسة. وهذه النتائج تشير بشكل عام إلى أن الطلاب والطالبات جميعاً يشعرون بالرضا عن دراستهم من خلال هذا النظام. ولعل السبب في ذلك يعزى إلى أن البرنامج المستخدم في التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (تدارس) ساعد أفراد العينة على التقليل من شعورهم بالعزلة من خلال أدوات الاتصال المختلفة في هذا البرنامج. كما أدت هذه الأدوات إلى زيادة التعاون فيما بينهم في مجال الدراسة. وتؤيد ذلك دراسة أبتون (Upton 2006م) التي توصلت إلى أن الطلاب والطالبات الذين درسوا عبر الإنترنت استمتعوا بالمواد التعليمية التي تلقوها خلال الفصل الدراسي، كما استفادوا بشكل كبير بالمشاركات الهادفة التي تمت خلال دراستهم.

أما الفقرات الثلاث الأخيرة فقد كانت متوسطاتها الحسابية تتراوح بين (٣،٠١ - ٣،٢٢)، وهذه المتوسطات تدخل ضمن نطاق الخيار: محايد (٢،٦١ - ٣،٤٠). والفقرة التي احتلت المرتبة السابعة "المواد العلمية المعروضة على موقع (تدارس) التابع للجامعة واضحة"، بلغ متوسطها الحسابي (٣،٢٢). أما الفقرة "أعضاء هيئة التدريس لديهم الإلمام الكامل بطريقة استخدام برنامج (تدارس) وخاصة بناء المقررات". فتأتي بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (٣،٠٧). وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة "توافر الدعم الفني للمشكلات التي تواجه الطلاب والطالبات في برنامج (تدارس)". بمتوسط حسابي قدره (٢،١٤). وهذه النتائج تفيد أن أفراد العينة غير متأكدين من مدى صحة أو عدم صحة ما تحتويه الفقرات السابقة. وقد يرجع السبب في عدم تأكد أفراد العينة إلى حداثة التجربة التي مرت بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجال التعلم الإلكتروني إذ لا تتجاوز سنتين، وكذلك عدم توافر كادر من أعضاء هيئة التدريس

متفرغ للعمل في هذا المجال بحيث تكون لديه الخبرة الكافية للعمل بشكل صحيح والتعامل مع الطلاب والطالبات بمهارة وحرفية عالية؛ لأن معظم أعضاء هيئة التدريس سواء كانوا من الذكور أو الإناث الذين تستعين بهم عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني في الجامعة للعمل لديها، يعملون في التعليم التقليدي في الجامعة نفسها. وليس لدى الكثير منهم أي خبرة في مجال التعلم الإلكتروني. ولذلك يرى بارتون (٢٠٠٠) Barton أن فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني ستنتم إذا أصبح جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب مدربين بشكل جيد ولديهم الاستعداد والخلفية الكاملة في استخدام النظام المتعلق بالتعلم الإلكتروني، مثل: استخدام الفصول الافتراضية، ومؤتمرات الفيديو، والبريد الإلكتروني، ومنتديات النقاش، وغرف المحادثة وغيرها.

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم حول تقويم برنامج "تدارس" المستخدم في مجال التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	يجب تدريب الطلاب والطالبات على كيفية استخدام برنامج (تدارس) قبل البدء الفعلي في الدراسة.	٥٧	٦٢	٩	٦	٣	٤,٢٠
		%	٤١,٦	٤٥,٣	٦,٦	٤,٤	
٢	يعد برنامج (تدارس) سهل الاستخدام بالنسبة للطلاب والطالبات.	٣٢	٦٨	٢٠	١٠	٩	٣,٧٥
		%	٢٣,٠	٤٨,٩	١٤,٤	٧,٢	

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
٣	يقوم برنامج (تدارس) في نقل المحاضرات بالصوت والصورة مباشرة من مقر الجامعة إلى الطلاب والطالبات في مزار إقامتهم من خلال المؤتمرات المرئية.	٢٢	٥٧	٢٥	١٧	٧	٣,٦٥
		%	٤١,٣	١٨,١	١٢,٣	٥,١	
٤	ساعد التعليم عبر برنامج (تدارس) الطلاب والطالبات على التبادل السريع للأفكار فيما بينهم.	٣٠	٥٥	٣١	١٤	٨	٣,٦٢
		%	٣٩,٩	٢٢,٥	١٠,١	٥,٨	
٥	أثبت برنامج (تدارس) أنه ذو فاعلية كبيرة عند استعماله في التعليم عبر الإنترنت.	٢٤	٦٢	٣٣	٩	١٠	٣,٥٩
		%	٤٤,٩	٢٣,٩	٦,٥	٧,٢	
٦	ساعد التعليم عبر برنامج (تدارس) الطلاب والطالبات في تنمية مهاراتهم.	٢٥	٦٠	٢٩	١٨	٧	٣,٥٦
		%	٤٣,٢	٢٠,٩	١٢,٩	٥,٠	
٧	المواد العلمية المعروضة على موقع (تدارس) التابع للجامعة واضحة.	٢٣	٤٧	٢٤	٢٥	١٩	٣,٢٢
		%	٣٤,١	١٧,٤	١٨,١	١٣,٨	

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
٨	أعضاء هيئة التدريس لديهم الإلمام الكامل بطريقة استخدام برنامج (تدارس) وخاصة بناء المقررات.	١٣	٤١	٤٤	٢٣	١٧	٣٠٧
		٩.٤	٢٩.٧	٣١.٩	١٦.٧	١٢.٣	
٩	توافر الدعم الفني للمشكلات التي تواجه الطلاب والطالبات في برنامج (تدارس).	١٢	٤٦	٣٤	٢٤	٢٢	٣٠١
		٨.٧	٣٣.٣	٢٤.٦	١٧.٤	١٥.٩	

* المتوسط الحسابي العام من د

السؤال الثالث: ما أدوات التعلم الإلكتروني التي يستخدمها الطلاب والطالبات في برامج التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل متكرر؟
يوضح الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في الاستخدامات المتكررة التي يقومون بها أثناء دراستهم في برامج التعلم الإلكتروني الملتحقين بها، حيث اشتمل هذا المحور على (٧) فقرات. وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة ٣ سأكون سعيداً لدراسة مقررات أخرى من خلال التعلم الإلكتروني في المستقبل، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٨٩). أما الفقرة التي احتلت المرتبة الثانية فهي "أطبع المحاضرات التي تخص دراستي وأقوم بدراستها بالطريقة التقليدية بشكل مستمر"، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣.٦٦). وتأتي في المرتبة الثالثة الفقرة "دخولي للمنتديات التخصصية المتعلقة بدراستي أكثر من دخولي للمنتديات العامة"، بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٩).

ونظراً لأن المتوسطات الحسابية للفقرات السابقة تدخل ضمن نطاق الخيار موافق (٣،٤١ - ٤،٢٠)، حسب توزيع الإجابات على المتوسطات الحسابية الذي تم اعتماده مسبقاً. فإن هذه النتائج تعكس مدى موافقة الطلاب والطالبات على استخدام أدوات التعلم الإلكتروني بشكل مستمر وخاصة المنتديات التخصصية، وهذه تتفق مع ما توصلت إليه دراسة جيلبرت وآخرين (٢٠٠٧م)، Gilbert.et.al، التي أوضحت أن معظم أفراد العينة أدركوا أهمية منتديات النقاش والمشاركة فيها. ومن ناحية أخرى بينت نتائج هذه الدراسة رغبة كثير من الطلاب والطالبات في الالتحاق بمقررات دراسية جديدة من خلال التعلم الإلكتروني في المستقبل، بسبب ما حصلوا عليه من الفوائد المختلفة سواء على المستوى العلمي أو على المستوى الشخصي والاجتماعي. وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع ما توصلت إليه دراسة هيزر وآخرين (٢٠٠٧م)، H'ezser, et. al؛ حيث أظهرت النتائج أن معظم الذين التحقوا في المقرر الذي تم تقديمه من خلال التعلم الإلكتروني يرغبون في التسجيل في مقررات أخرى عن طريق هذا النوع من التعليم في المستقبل.

وجاء في المرتبة الرابعة "أقوم بتحميل المحاضرات الموجودة على الإنترنت واسترجاعها بشكل دائم في دراستي." بمتوسط حسابي قدره (٣،٣٤). ويليهما في المرتبة الخامسة الفقرة "أستخدم محررات البحث في مجال دراستي بشكل كبير."؛ حيث يبلغ متوسطها الحسابي (٣،٢٨). أما الفقرة التي احتلت المرتبة السادسة فهي "طرق الامتحانات المستخدمة في التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متعددة."، وبلغ متوسطها الحسابي (٢،٩٦). وهذه النتائج توضح أن عدداً كبيراً من أفراد عينة الدراسة غير متأكدين من مدى أهمية قيامهم بتحميل المحاضرات الموجودة على الإنترنت واسترجاعها بشكل دائم؛ لأن المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات تدخل ضمن نطاق الخيار محايد (٢،٦١ - ٣،٤٠). والسبب قد يرجع إلى أن معظم الطلاب والطالبات يحاولون الحصول على المحاضرات مكتوبة من قبل قلة من الطلاب والطالبات المتميزين، ويقومون بتصويرها والاستفادة منها كما لو أنهم يدرسون من خلال نظام التعليم التقليدي. وهذه المعلومة تم استخلاصها من المقترحات التي تقدم بها أولئك الطلاب والطالبات لتطوير برامج التعلم الإلكتروني، حيث يقترح البعض منهم وضع مذكرات لجميع المواد في أماكن معروفة كمراكز خدمات الطلاب وغيرها مع بداية الفصل الدراسي، لكي يتسنى لهم الحصول عليها ومذاكرتها قبل بداية الامتحانات بوقت كافٍ.

ومن ناحية أخرى عدم تأكد أفراد العينة من استخدام محركات البحث في مجال دراستهم بشكل كبير. قد يعود إلى قلة خبراتهم في استخدام تلك المحركات، نتيجة عدم تكليف الكثير من أعضاء هيئة التدريس للطلاب والطالبات من البحث عن المعلومات من خلال محركات البحث، والاكتفاء بالمعلومات التي يقدمها المعلم. وهذا يجعل من المعارف والمعلومات التي يمتلكها الطلاب والطالبات محدودة جداً مقارنة بالمعلومات المتوافرة على شبكة الإنترنت. وهذه النتيجة تؤيد ما توصلت إليه دراسة رزمسكي وآخرين (٢٠٠٦م) Rzymki.et.al التي ترى أن أفراد العينة الذين يمتلكون مهارات عالية في البحث عن طريق الإنترنت أكثر امتلاكاً للمعرفة الطبية من أقرانهم الذين لديهم خبرة أقل.

وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة الفقرة "أقوم باستقبال الواجبات عبر البريد الإلكتروني، والإجابة عليها، وإرسالها لعضو هيئة التدريس بشكل متكرر". بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٣). وهذه النتيجة تفيد عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على استقبال الواجبات عبر البريد الإلكتروني والإجابة عليها وإرسالها لعضو هيئة التدريس. وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تهيئة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على استخدام البريد الإلكتروني بشكل كبير. وكذلك قد يكون السبب الآخر هو عدم قيام أعضاء هيئة التدريس باستخدامه ابتداءً ومطالبة الطلاب والطالبات بتفعيله من خلال إرسال واستقبال الواجبات أولاً بأول. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة جيلبرت وآخرين (٢٠٠٧م) Gilbert.et.al، حيث يرى معظم أفراد العينة أن ليس لديهم الخبرة الكافية في استخدام أدوات التفاعل الأخرى، مثل: والبريد الإلكتروني والمشاركة من خلالها ولذلك لا يستخدم بكثرة من قبلهم، وهم في هذا المقام يطالبون بدمهم وتدريبهم من قبل أعضاء هيئة التدريس للعمل بهذه البيئة من بداية الدراسة.

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة المعبرة عن رأيهم في الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني التي يقومون بها في برامج التعلم الإلكتروني

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	سأكون سعيداً بالدراسة مقرررات أخرى من خلال التعلم الإلكتروني في المستقبل.	٥٣	٥٠	١٩	٥	١٣	٣,٨٩
		% ٣٧,٩	% ٣٥,٧	% ١٣,٦	% ٣,٦	% ٩,٣	
٢	أطبع المحاضرات التي تخص دراستي وأقوم بدراستها بالطريقة التقليدية بشكل مستمر.	٣٢	٦٧	١٤	١٠	١٥	٣,٦٦
		% ٢٣,٢	% ٤٨,٦	% ١٠,١	% ٧,٢	% ١٠,٩	
٣	دخولي للمنتديات التخصصية المتعلقة بدراستي أكثر من دخولي للمنتديات العامة.	٣٥	٥٥	١٨	١٩	١٣	٣,٥٩
		% ٢٥,٢	% ٣٩,٦	% ١٢,٩	% ١٣,٧	% ٨,٦	
٤	أقوم بتحميل المحاضرات الموجودة على الإنترنت واسترجاعها بشكل دائم في دراستي.	٢٤	٥٥	٢٠	٢٢	١٧	٣,٣٤
		% ١٧,٤	% ٣٩,٩	% ١٤,٥	% ١٥,٩	% ١٢,٣	

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير أوافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
د	أستخدم محركات البحث في مجال دراستي بشكل كبير.	ت	١٨	٥٧	٣١	١٧	١٨
		%	١٣.٨	٤٠.٤	٢٢.٠	١٣.١	١٣.٨
٦	طرق الامتحانات المستخدمة في التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متعددة.	ت	٢١	٣١	٣٧	٢٤	٢٧
		%	١٥.٠	٢٢.١	٢٦.٤	١٧.١	١٩.٣
٧	أقوم باستقبال الواجبات عبر البريد الإلكتروني والإجابة عليها وإرسالها لعضو هيئة التدريس بشكل متكرر.	ت	٦	٢٥	٣٣	٢٩	٤٣
		%	٤.٤	١٨.٤	٢٤.٣	٢١.٣	٣١.٦

* المتوسط الحسابي العام من د

السؤال الرابع: ما أهم المقترحات التي يقدمها الطلاب والطالبات الملتحقين ببرامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول سبل تحسين هذا النوع من التعليم؟

قدم عدد من طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (٩٥) طالباً وطالبة، ونسبتهم (٦٦.٩٪)، بعض الاقتراحات التي يشعرون بأهميتها لتطوير وتحسين التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد تضمنت هذه الاقتراحات الأمور الآتية:

- ١- الاقتراحات المشتركة بين الطلاب والطالبات حسب عدد المقترحين والمقترحات الموضح أمام كل اقتراح مرتبة تنازلياً:
- تنزيل المحاضرات قبل الامتحانات بوقت كاف على شكل مذكرات معتمدة من أستاذ المادة لدى مكتبة الجامعة، وذلك لتسهيل الحصول عليها ومذاكرتها قبل الامتحانات بوقت كاف. (٤٨)
 - إلزام أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات باستخدام الأدوات التفاعلية في التعلم الإلكتروني (كالمنتديات والمؤتمرات المرئية والفصول الافتراضية وغيرها) بشكل مستمر في جميع التخصصات لتعم الفائدة على جميع الطلبة. (٢١)
 - يجب تطوير برنامج (تدارس) لكي يسهل على الطالب والطالبة الدخول على موقع (تدارس)، وتسهيل عملية تحميل المحاضرات المرئية والمسموعة منه. (١٩)
 - زيادة عدد الأسئلة في الامتحانات النهائية إلى ٥٠ سؤالاً لتتاح للطالب والطالبة فرص النجاح بشكل أكبر، كما أن أسئلة الامتحانات يجب أن تكون متنوعة وشاملة لجميع موضوعات المقرر. (١٠)
 - عدم كفاءة بعض أعضاء هيئة التدريس لتولي تدريس المواد عبر نظام التعلم الإلكتروني، ولذا يجب اختيار الأفضل من مدرسي المواد ذوي الخبرة في هذا المجال. (١٠)
 - الالتزام بالرد السريع على استفسارات الطلاب والطالبات من قبل المسؤولين في عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني فيما يخص التسجيل ومواعيد الامتحانات وغيرها. (١٠)
 - توافر الدعم الفني بشكل مستمر للطلاب والطالبات على مدار اليوم. (٨)
 - توافر المقررات المطلوبة على ملفات وورد (Word) جاهزة للطباعة، وإرسالها عبر البريد الإلكتروني للطلاب والطالبات من بداية العام الدراسي حتى يكون الطالب أو الطالبة مستعداً للدراسة مبكراً. (٨)
 - استخدام الوسائل الإلكترونية المختلفة، مثل: الجوال، وأدوات الإنترنت، وغيرها، لإرسال كل جديد يتعلق بأمر الدراسة، مثل: جداول الامتحانات ومواعيدها وغيرها. (٧)

- وضع امتحانات تجريبية للطلاب والطالبات خلال الفصل الدراسي لكي يتم استيعاب الطريقة المتبعة في الامتحان النهائي. (٦)
- تقسيم الدرجة الكلية للمادة بين الواجبات والمشاركات والامتحانات، وأن لا تكون الدرجة الكلية على ورقة الامتحان فقط. (٦)
- تدريب الطلاب والطالبات قبل بدء الدراسة على كيفية استخدام نظام التعلم الإلكتروني (تدارس) ليتمكنوا من التغلب على الصعوبات التي قد يواجهونها في المستقبل. (٥)
- المطالبة بوضع امتحان مادة القرآن الكريم في يوم منفصل عن أيام الامتحانات. (٤)
- يجب أن يكون هناك لقاء أسبوعي علمي بين الطلاب أو الطالبات وعضو هيئة التدريس من خلال منتديات موقع (تدارس) حتى يسهل على الطلاب والطالبات فهم المواد بشكل جيد. (٤)
- المطالبة باستخدام برامج أكثر فاعلية في اللقاءات الحية أو تطوير برنامج (تدارس) ليكون أكثر مرونة للتعامل معه؛ نظرا للمشكلات التي واجهت الطلاب والطالبات في الدخول على الموقع. (٤)
- تأهيل أعضاء هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني، ليتمكنوا من إيصال المعلومة بشكل أفضل، وعدم السماح لأي عضو هيئة تدريس في أي تخصص بتدريس مواد ليست من اختصاصه. (٤)
- المطالبة بفتح تخصصات جديدة في مرحلة البكالوريوس. (٤)
- المطالبة بوجود كتب دراسية يرجع لها كل من الطالب والطالبة في جميع المقررات. (٣)
- المتابعة المستمرة من العمادة للمناهج المعطاة للطلاب وتقييمها. ومراقبة المحاضرات العلمية. (٣)
- لابد من تخصيص بريد إلكتروني لكل طالب وطالبة ليتم التواصل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من خلاله وكذلك بين الطلاب والطالبات أنفسهم. (٣)
- تسجيل الطلاب والطالبات مباشرة وعدم التأخر في ذلك. (٢)
- المطالبة بوضع فصول صيفية ليتمكن الطلاب والطالبات من الالتحاق بها. (٢)

- المطالبة بفتح برامج الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في المستقبل
ليتمكن بعض الطلاب والطالبات من إكمال دراستهم في المجالات
المختلفة. (٢)

- إضافة خدمة البريد الإلكتروني مع خدمة الفاكس في إرسال ورقة السداد
أو صورة منها. (٢)

٢- الاقتراحات الخاصة بالطلاب:

- إيجاد نظام فعال لتسديد الرسوم بديل عما هو معمول به الآن. (١)
- تفعيل عملية اختيار مركز الاختبار واللجنة ومكان الجلوس عن طريق الإنترنت. (١)
- وضع مرشدين أكاديميين لتوجيه الطلاب والطالبات نحو ما هو أفضل لهم في
مجال دراستهم. (١)

٣- الاقتراحات الخاصة بالطالبات:

- في نظام (تدارس) تواجه الطالبات مشكلة ذكر أسمائهن الحقيقية كاملة عند
المشاركة بالمنتديات، وليس الاسم المستعار الذي تم اختياره، مما يحد من
مشاركة الكثير منهن في العملية التعليمية. وعليه يجب السماح بذكر الاسم
المستعار لتمكين جميع الطالبات من المشاركة بكل حرية. (٣)

- تخفيض درجة حفظ القرآن وزيادة درجة التلاوة. (١)
- تغيير نظام التصحيح الآلي للمواد العلمية، مثل: الرياضيات، والإحصاء إلى
التصحيح اليدوي التقليدي. (١)

- من المناسب تقديم كل محاضرة في يومها المحدد حتى لا تتراكم المحاضرات
وتعرض جميعها في أوقات قريبة من موعد الامتحانات. (١)

- وضع أسئلة لكل مادة وحلول تلك الأسئلة في موقع (تدارس) ليطلع عليها
جميع الطلاب والطالبات لتعم الفائدة. (١)

- وضع مواد اختيارية، وعدم فرض جميع المواد على الطلاب. (١)
- المبادرة بتسريع قبول أوراق السداد للطلاب والطالبات لكي يسمح لهم الدخول
للمواد الدراسية الخاصة بهم بأسرع وقت. (١)

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لاختلاف متغير الجنس.

تم إجراء اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين استجابات طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بالجامعة حسب متغير الجنس. ويلخص الجدول (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة في التحليل تجاه: تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ويتضح من الجدول رقم (١١) لاختبار (ت) بأن قيمة (ت) في جميع محاور الدراسة: (خصائص التعلم الإلكتروني. وتقويم برنامج (تدريس). والاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني) غير دالة إحصائياً؛ حيث نجد أن قيمة (ت) لمحور خصائص التعلم الإلكتروني تساوي ٠.٣٦. ومستوى الدلالة = (٠.٧١٧). وكذلك قيمة (ت) لمحور تقويم برنامج (تدريس) تساوي ٠.٣٣. ومستوى الدلالة = (٠.٧٤١). كما أن قيمة (ت) لمحور الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني تساوي ٠.٩٧. ومستوى الدلالة = (٠.٣٣٣). وجميع قيم (ت) السابقة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر كلٍّ من عينة الذكور وعينة الإناث في درجة الموافقة على تلك المحاور. ومن هنا نستطيع أن نستنتج أن متغير الجنس ليس له أثر على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة. وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع نتائج دراسة هيزر وآخرين (٢٠٠٧م). H'ezser. al عند تقويمهم لفاعلية أحد برامج التعلم الإلكتروني من خلال خبرات الطلاب والطالبات المشاركين في هذا البرنامج، حيث كان من أبرز النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب والطالبات الملحقين في ذلك البرنامج.

جدول (١١)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في وجهات نظر الطلاب والطالبات في محاور الدراسة المتعلقة بتقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني باختلاف الجنس

المحاور	نوع العينة (الجنس)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
خصائص التعلم الإلكتروني	ذكر	٨٧	٣,٥١	٠,٨٢	٠,٣٦	٠,٧١٧	غير دالة
	أنثى	٥٥	٣,٥٧	٠,٨٤			
تقويم برنامج (تدارس)	ذكر	٨٦	٣,٥٣	٠,٧٥	٠,٣٣	٠,٧٤١	غير دالة
	أنثى	٥٤	٣,٤٩	٠,٧٥			
الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني	ذكر	٨٧	٣,٢٥	٠,٨٨	٠,٩٧	٠,٣٣٣	غير دالة
	أنثى	٥٤	٣,٣٩	٠,٧٠			

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لاختلاف متغير العمر.

تم إجراء اختبار تحليل التباين ANOVA لمعرفة دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين استجابات طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بالجامعة حسب متغير العمر. ويلخص الجدول (١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة في التحليل تجاه: تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وتشير نتائج اختبار تحليل التباين في الجدول (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من حيث درجة الموافقة على جميع المحاور (خصائص التعلم الإلكتروني، وتقويم برنامج (تدارس)، والاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني) باختلاف أعمارهم. ولتوضيح الأمر بشيء من التفصيل نجد أن قيمة (ف) لمحور خصائص التعلم الإلكتروني تساوي ٠.٤٢، ومستوى الدلالة = (٠.٦٥٧). وكذلك قيمة (ف) لمحور تقويم برنامج (تدارس) تساوي ٠.٣٢، ومستوى الدلالة = (٠.٧٢٦). وأيضا قيمة (ف) لمحور الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني تساوي ٠.١٤، ومستوى الدلالة = (٠.٨٦٧). وجميع قيم (ف) السابقة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلاب والطالبات من حيث درجة الموافقة على جميع المحاور باختلاف أعمارهم. وهذه النتيجة تدل على أن متغير العمر ليس له أثر في إجابات طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود في جميع محاور الدراسة الثلاثة.

جدول (١٢)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في وجهات نظر الطلاب والطالبات في محاور الدراسة المتعلقة بتقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني باختلاف العمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
خصائص التعلم الإلكتروني	بين المجموعات	٠.٥٧	٢	٠.٢٩	٠.٤٢	٠.٦٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤.٥١	١٣٩	٠.٦٨			
تقويم برنامج (تدارس)	بين المجموعات	٠.٣٦	٢	٠.١٨	٠.٣٢	٠.٧٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٧.٦٢	١٣٧	٠.٥٧			

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني	بين المجموعات	٠.١٩	٢	٠.١٠	٠.١٤	٠.٨٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٢.٦٨	١٣٨	٠.٦٧			

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقييم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لاختلاف متغير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت. تم إجراء اختبار تحليل التباين ANOVA لمعرفة دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين استجابات طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول تقييم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بالجامعة حسب متغير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت. ويلخص الجدول رقم (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة في التحليل تجاه: تقييم تجارب دراسة أفراد العينة من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وتشير نتائج اختبار تحليل التباين في الجدول (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من حيث درجة الموافقة على جميع المحاور (خصائص التعلم الإلكتروني، وتقييم برنامج (تداس)، والاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني) باختلاف الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت. ولتوضيح الأمر بشيء من التفصيل نجد أن قيمة (ف) لمحور خصائص التعلم الإلكتروني تساوي ٠.٥٩، ومستوى الدلالة = (٠.٥٥٧). وكذلك قيمة (ف) لمحور تقييم برنامج (تداس) تساوي ٠.٠٧، ومستوى الدلالة = (٠.٩٣٤). وأيضاً قيمة (ف) لمحور الاستخدامات

المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني تساوي ٠.٤٦، ومستوى الدلالة = (٠.٦٣٣). وجميع قيم (ف) السابقة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلاب والطالبات من حيث درجة الموافقة على جميع المحاور باختلاف الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت. وهذه النتيجة تدل على أن متغير الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت ليس له أثر في إجابات طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود في جميع محاور الدراسة الثلاثة. وهذه النتيجة غير منسجم مع ما توصلت إليه دراسة رزمسكي وآخرين (٢٠٠٦م) Rzymski.et.al التي بينت أن العامل الذي أثر على استخدام الإنترنت الطبي هو المهارات التي يمتلكها بعض أفراد العينة في استخدام أدوات البحث في الإنترنت، حيث وجد أن أفراد العينة الذين يمتلكون مهارات عالية في البحث عن طريق الإنترنت أكثر امتلاكاً للمعرفة الطبية من أقرانهم الذين لديهم خبرة أقل.

جدول (١٣)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في وجهات نظر الطلاب والطالبات في محاور الدراسة المتعلقة بتقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني باختلاف الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
خصائص التعلم الإلكتروني	بين المجموعات	٠,٨٠	٢	٠,٤٠	٠,٥٩	٠,٥٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤,٢٦	١٣٨	٠,٦٨			
تقويم برنامج (تدارس)	بين المجموعات	٠,٠٨	٢	٠,٠٤	٠,٠٧	٠,٩٣٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٦,٢٢	١٣٦	٠,٥٦			
الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني	بين المجموعات	٠,٦٢	٢	٠,٣١	٠,٤٦	٠,٦٣٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٢,٢٣	١٣٧	٠,٦٧			

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى لاختلاف متغير الخبرة في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني؟

تم إجراء اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين استجابات طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بالجامعة حسب متغير الخبرة في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني. ويلخص الجدول رقم (١٤) استجابات أفراد عينة الدراسة في التحليل تجاه: تقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني بالجامعة.

فمن ناحية يتضح من الجدول رقم (١٤) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٥ في المحورين: (خصائص التعلم الإلكتروني و تقويم برنامج (تدارس)؛ حيث نجد أن قيمة (ت) لمحور خصائص التعلم الإلكتروني تساوي ٢.٣٦، ومستوى الدلالة = (٠.٠١٩). وكذلك قيمة (ت) لمحور تقويم برنامج (تدارس) تساوي ٢.٠٧، ومستوى الدلالة = (٠.٠٤١). وجميع قيم (ت) السابقة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة في درجة الموافقة على تلك المحاور تعزى لاختلاف خبرتهم في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني. وذلك لصالح الذين لديهم خبرة في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني. وهذه النتائج تتفق مع إحدى النتائج التي توصلت إليه دراسة نيوتن و دونقا (٢٠٠٧م) Newton and Doonga التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة بخصوص أهمية الفوائد التي حصلوا عليها من خلال دراستهم عبر التعلم الإلكتروني والتدريب.

ومن ناحية أخرى يتضح من الجدول رقم (١٤) أيضا أن قيمة (ت) غير دالة في محور الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني؛ حيث نجد أن قيمة (ت) لذلك المحور تساوي ١.٠٧، ومستوى الدلالة = (٠.٢٨٧)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة في درجة الموافقة على هذا المحور تعزى لاختلاف خبرتهم في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تدل على أن متغير الخبرة في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني ليس له أثر في إجابات طلاب وطالبات عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المحور الخاص بالاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني.

جدول (١٤)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في وجهات نظر الطلاب والطالبات في محاور الدراسة المتعلقة بتقويم تجارب دراستهم من خلال برامج التعلم الإلكتروني باختلاف الخبرة في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني

المحاور	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
خصائص التعلم الإلكتروني	لديهم خبرة	٢٩	٣,٨٤	٠,٦٧	٢,٣٦	٠,٠١٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	ليس لديهم خبرة	١١٢	٣,٤٥	٠,٨٤			
تقويم برنامج (تدارس)	لديهم خبرة	٢٨	٣,٧٧	٠,٦٠	٢,٠٧	٠,٠٤١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	ليس لديهم خبرة	١١١	٣,٤٤	٠,٧٧			
الاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني	لديهم خبرة	٢٨	٣,٤٤	٠,٦٦	١,٠٧	٠,٢٨٧	غير دالة
	ليس لديهم خبرة	١١٢	٣,٢٦	٠,٨٥			

الخلاصة والتوصيات:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٦١,٢ ٪ من أفراد العينة هم من الذكور. كما أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٦ - ٣٥ سنة بنسبة ٥٩,٢ ٪. كما بينت النتائج أيضاً أن نسبة ٥٢,٨ ٪ من أفراد العينة لديهم خبرة قليلة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، بينما ذكر ما نسبته ٤٠,١ ٪ من أفراد العينة بأنهم خبراء. وهذه النتيجة تظهر مؤشراً إيجابياً يفيد تعمق نسبة لا بأس بها من الطلاب والطالبات في استخدام التقنية الحديثة (الحاسب الآلي والإنترنت)؛ مما يبرز مدى اهتمام أفراد المجتمع بهذه التقنية، وخاصة أن أغلب الملتحقين والملتجمات ببرامج التعلم الإلكتروني يمثلون شرائح مختلفة من المجتمع، مثل: الموظفين والموظفات وربات البيوت ومن الذين يعيشون في مناطق نائية وغيرهم. كذلك أظهرت النتائج أن ٧٨,٩ ٪ من الطلاب والطالبات لم يكن لديهم خبرة سابقة في الدراسة عن طريق التعلم الإلكتروني، ولم يسبق لهم الالتحاق على الإطلاق بمقررات تم فيها استخدام أدوات التعلم الإلكتروني.

وقد توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن نسبة ٧٧,٥ ٪ من أفراد العينة يرون أن التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يعتمد على وسائل الاتصال والتقنية المتطورة. ويرى ٦٦,٦ ٪ من الطلاب والطالبات أن أدوات التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية توفر للطالب والطالبة مرونة في الوقت والمكان في عملية التعليم. كما توصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ٨٦,٩ ٪ يرون أنه يجب تدريبهم على كيفية استخدام برنامج (تدارس) قبل البدء الفعلي بالدراسة. ومن النتائج كذلك أن ٦٤,٥ ٪ من أفراد العينة أفادوا بأن برنامج (تدارس) يقوم بنقل المحاضرات بالصوت والصورة مباشرة من مقر الجامعة إلى الطلاب والطالبات في مقر إقامتهم من خلال المؤتمرات المرئية. وأما ما يخص مدى سعادة أفراد العينة بدراسة مقررات أخرى من خلال التعلم الإلكتروني في المستقبل، فقد أجاب ما نسبته ٧٣,٦ ٪ بالموافقة. أما بالنسبة لاستخدام البريد الإلكتروني في استقبال الواجبات من خلاله والإجابة عليها وإرسالها لعضو هيئة التدريس بشكل متكرر، فقد أجاب أكثر من نصف أفراد العينة، ونسبتهم ٥٢,٩ ٪، بعدم الموافقة.

ومن ناحية أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر كل من عينة الذكور وعينة الإناث في درجة الموافقة على محاور الدراسة:

(أخصائص التعلم الإلكتروني، وتقييم برنامج (تدريس)، والاستخدامات المتكررة لأدوات التعلم الإلكتروني)، ومن هنا نستطيع أن نستنتج أن متغير الجنس ليس له أثر على وجهات نظر أفراد العينة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر كل من عينة الدراسة في درجة الموافقة على تلك المحاور باختلاف الأعمار. ومن ناحية أخرى، بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد العينة في درجة الموافقة على محاور الدراسة تعزى لاختلاف خبرتهم في الدراسة عبر التعلم الإلكتروني.

وبناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- إلزام الطلاب والطالبات بالحضور والمشاركة في برامج تدريبية قصيرة خاصة بكيفية استخدام برنامج (تدريس) يقدمها أساتذة متخصصون مع بداية كل فصل دراسي، بهدف توعيتهم بأهم استخدامات هذا البرنامج، ليتمكنوا من التغلب على الصعوبات التي قد يواجهونها في المستقبل.
- إلزام أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات باستخدام الأدوات التفاعلية في التعلم الإلكتروني والمشاركة فيها (كالمنتديات والفصول الافتراضية وغيرهما) بشكل مستمر في جميع التخصصات لتعم الفائدة على الجميع.
- العمل على توظيف الكفاءات العلمية الجيدة من الجنسين (رجال ونساء)، لتتولى تدريس المواد العلمية عبر نظام التعلم الإلكتروني المقدمة من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التخصصات المختلفة.
- يجب تطوير برنامج (تدريس) باستمرار لكي يتم تلافي القصور والتغلب على الصعوبات التي واجهت الطلاب والطالبات أثناء استخدامهم لهذا البرنامج.
- إلزام أعضاء هيئة التدريس على تنزيل المادة العلمية وجميع المناقشات التي تمت على موضوعاتها أولاً بأول على موقع برنامج (تدريس)، ليتسنى للطلاب والطالبات الرجوع لها، ودراستها في وقت مبكر.
- الالتزام بالرد السريع والمباشر من قبل المسؤولين في عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني على استفسارات الطلاب والطالبات فيما يخص التسجيل ومواعيد الامتحانات وغيرها.
- ضرورة توفير الدعم الفني للطلاب والطالبات من قبل عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل مستمر.

أما فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية فيقترح الباحث القيام ببعض الدراسات التي لم يتم التطرق لها في هذه الدراسة، مثل:

- إجراء دراسة مقارنة لكفاءة وفاعلية برنامج (تدارس) المستخدم من قبل عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ببرنامج (جسور) المستخدم من قبل جامعة الملك سعود.
- إجراء دراسة عن أثر استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني على التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات برامج التعلم الإلكتروني.

المراجع:

المراجع العربية:

- ١- التودري، عوض. (١٤٢٥هـ). "المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم". الطبعة الثانية، الرياض، مطابع الحميضي.
- ٢- الدليم، فهد وعبد الجواد، عبد الله، عمران، محمد. (١٩٩٧م). "أسس ومفاهيم القياس والتقويم في مجال التعليم". الطبعة الثانية، الرياض، مطابع المجد.
- ٣- الصابدي، يحيى (٢٠٠٢). "تطوير التعليم في المؤسسات الإصلاحية باستخدام التعليم عن بعد". مجلة تعليم الجماهير، العدد ٤٩، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- ٤- العبيدي، غانم والجبوري، حنان. (١٩٨١م). "أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم". الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.
- ٥- الغراب، إيمان. (٢٠٠٣). "التعليم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي". المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- ٦- الموسى، عبد الله. (٢٠٠٥). "استخدام الحاسب الآلي في التعليم". الطبعة الثالثة، مكتبة تربية الغد، الرياض.
- ٧- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعليم عن بعد. (١٤٢٨هـ)، متاح على الرابط <http://www.e-imamu.com>
- ٨- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني. (١٤٢٩هـ)، متاح على الرابط: http://www.imamu.edu.sa/support_deanery/e_learn/Pages/program.aspx
- ٩- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٤٣٠هـ)، متاح على الرابط: http://www.imamu.edu.sa/news/Pages/news_15-4-1430_2.aspx
- ١٠- رايتستون، ج واين و جاستمان، جوزيف وروبينز، إيرفينج. (١٩٦٤م). "التقويم في التربية الحديثة". ترجمة محمد عاشور وآخرين، القاهرة، المطبعة العالمية.
- ١١- سالم، أحمد. (٢٠٠٤م). "تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني". الطبعة الأولى، الرياض، مطابع الحميضي.

- ١٢- سيد، علي وسالم، أحمد، (٢٠٠٤م)، "التقويم في المنظومة التربوية"، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد.
- ١٣- شركة حـرف لتقنية المعلومات، نظام (تـدارس)، (٢٠٠٨م)، متاح على الموقع: <http://www.harf.com/cms.aspx?ContentID=158#2>
- ١٤- عبد الله، أحمد، (٢٠٠٣م)، "التقويم التربوي للمتعلمين لدى علماء المسلمين: أهدافه، أساليبه، تطبيقاته"، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- ١٥- عبدالهادي، نبيل، (٢٠٠١م)، "القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي"، الطبعة الثانية، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- ١٦- عبدالهادي، نبيل، (٢٠٠٢م)، "مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي"، الطبعة الثانية، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- ١٧- علام، صلاح، (٢٠٠٣م)، "التقويم التربوي المؤسسي: أسسه، ومنهجيته، وتطبيقاته في تقويم المدارس"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٨- عمر، معن، (١٤٠٣هـ)، "الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي"، الطبعة الأولى، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
- ١٩- مراد، فايز: التقويم أسسه وأهدافه ومجالاته ووظائفه، التربية المستمرة، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج العربي، البحرين، العدد العاشر، ١٩٨٥م.
- ٢٠- ملحم، سامي، (٢٠٠٥م)، "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، الطبعة الثالثة، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المراجع الأجنبية:

- 1- Barnett, R. (1999). Realizing the University in an Age of Supercomplexity: Buckingham, UK, Open University Press.
- 2- Barton, R, Selinger, M, (2000). The TRICOM Project: an evaluation of the Communications Technology in Initial Teacher Education: Educational Technology & Society, Vol. 3, No 3.
- 3- Branch, R & Fitzgerald, M. (2000). Educational Media and Technology Yearbook. USA: Libraries Unlimited Inc.

- 4- Carswell, L., Thomas, P., Peter, M., Price, B., and Richards, M., (2000), Distance Education Via the Internet: The Student Experience, British Journal of Educational Technology, Vol. 31, Issue 1.
- 5- Coombs, S, Rodd, J, (2001). Using the Internet to Deliver Higher Education: A Cautionary Tale About Achieving Good Practice: Computer in the Schools, Vol. 17, No. 3/4, pp. 67-90.
- 6- Cox, G, Carr, T, Hall, M, (2004). Evaluating the Use of Synchronous Communication in Two Blended Courses: Journal of Computer Assisted Learning, Vol. 20, Issue 3, P 183.
- 7- Fry, H, Ketteridge S, Marshall, S. (2000). A Handbook for teaching and learning in Higher Education: 2nd edition. London: Kogan Page.
- 8- Gilbert J, Morton S and Rowley, J, (2007). E-Learning: The Student Experience: British Journal of Educational Technology, Vol. 38, No 4.
- 9- H'ezser, V, Afflin, M and May, T, (2007). E-Learning Courses in Epilepsy— Concept, Evaluation, and Experience with the E-Learning Course "Genetics of Epilepsies": International League Against Epilepsy, Vol. 48(5).
- 10- Miers, M, Brenda, C, Pollard, K, Caroline, R., Thomas, J & Turtle, A, (2007). Online Interprofessional Learning: The Student Experience: Journal of Interprofessional Care, Vol. 21(5).
- 11- Newton, R, and Doonga, N, (2007). Corporate E-learning: Justification for Implementation and Evaluation of Benefits. A Study Examining the Views of Training Managers and Training Providers: Education for Information, Vol. 25.
- 12- Pilkington ,R, Bennett, C, Vaughan, S, (2000). An Evaluation of Computer Mediated Communication to Support Group Discussion in Continuing Education: Educational Technology & Society, Vol. 3, No 3.

- 13- Rzymiski, P, Wilczak, M, Pieta, B, Opala, T & Woz'niak, J, (2006). Evaluation of Internet Use in University Education by Midwifery Students: Medical Informatics and the Internet in Medicine, Vol. 31(3).
- 14- Servonsky, J, Daniels. L., Davis, B, (2005). Evaluation of Blackboards as a Platform for Distance Education Delivery: The ABNF Journal, November/December 2005.
- 15- Sugges, S, Cissell, W, McIntyre, C, Ward, M, (2002). "Adoption of Communication Technologies in a Texas Health Setting", Educational Technology & Society, Vol. 2, No 5.
- 16- Upton, D, (2006). Online Learning in Speech and Language Therapy: Student Performance and Attitudes: Education for Health, Vol. 19, No. 1.
- 17- Wentling, T, Waight, C, Strazzo, D, File, J, La Fleur, J and Kanfer, A. (2000). The Future of e-Learning: A Corporate and an Academic Perspective: University of Illinois, USA, available: (<http://learning.ncsa.uiuc.edu/papers/elearnfut.pdf>).

* * *